رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إعلان السنة
لمن يريد بيتاً في الجنة

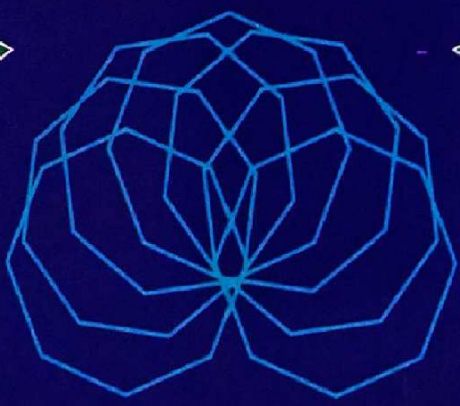

تأليف
مالك مسعد الفرح

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إعلان السنّة

لمن يريد بيتاً في الجنّة

الحقوق محفوظة
لدى المؤلف
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

الامارات - الشارقة
ص.ب : ١٣٠٨٥

تنبيه

أخي القارئ العزيز : لقد ذكرت في الفصل الثالث أسباب بناء بيوت الجنة ولم أميز الصحيحة من الضعيفة في المتن ولكني وضحت صحتها وضعفها في حاشية الكتاب وأشرت إلى ذلك في الخاتمة فتنبه لذلك وفقك الله.

على عزم بمشيئة الله أن أخص كل نوع في فصل مستقل في الطبعات القادمة براءة للذمة وإتماماً للنصح.

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد ألا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فالبيوت تحبها النفوس، وتميل إليها، وتطمئن فيها. ففي البيت السكون والهدوء والقرار وكمال راحة المرء. وفي رحابه تعيش الأسرة ويتلقى الضيفان، لذا اهتم الناس ببناء البيوت وتشييدها وزخرفتها حتى صارت من مفاخرهم وزينتهم، وربما أصبحت أحاديث مجالسهم، وغالى الناس في بناء البيوت كثيراً، رغم معرفتهم جميعاً أنه بناء في دار غربة ومصيره إلى الفناء. ونسي الناس أو تناسوا بيوت الجنة في دار القرار تلك بيوت الخلود في الوطن الأصلي الذي لا احتلال فيه ولا ارتحال.

فدفعني هذا التناسي إلى أن أكتب ذكرى للمتقين فيزهدون في

الدنيا وبيوتها ويتنافسون في بناء بيوت الجنة ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾[1] و﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾[2].

وقد حاولت استيعاب الأحاديث والآثار التي فيها التصريح بالوعد أو البشارة ببناء بيوت الجنة مراعياً في ذلك الاختصار مع بقاء ووفرة المادة العلمية، وتركت شرح الأحاديث والآثار إلاَّ ما احتاج إلى تفسير، وسعيت جاهداً إلى تخريج النصوص بذكر أقوال أهل العلم فيها.

وقد جعلت الكتاب مشتملاً على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة

---

(١) سورة المطففين: آية رقم ٢٦.

(٢) سورة الصافات: آية رقم ٦١.

* عن خباب ﷺ قال قال ﷺ: «إنَّ العبدَ ليؤجر في نفقته كلها إلا في التراب» ابن ماجة وصححه الألباني ١٣٩٤/٢ رقم ٤١٦٣ أو قال «في البناء»، ورواه ابن حبان وصححه شعيب الأرنؤوط ٢٦٥/٧ رقم ٢٩٩٩. أنظر: الأدب المفرد وصححه الألباني ١٥٩/١ رقم ٤٤٧ وبمعناه في كنز العمال ٦٤٠/١٥ ٤١٥٥٨. تخريج أحاديث الإحياء بنحوه ١١٩/٤ رقم ٥ وقال رواه ابن ماجة بسند جيد. وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه أحمد في المسند بل أصله في البخاري عن خباب موقوفاً ٢١٤٧/٥ رقم ٥٣٤٨ قلت وله حكم الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه.

ثم قائمة المصادر والمراجع منهياً الكتاب بالفهرس. حيث احتوى الفصل الأول على وصف بناء بيوت النبي ﷺ.

والفصل الثاني فيه وصف سريع لبناء بيوت الجنة بينما كان الفصل الثالث صميم موضوع الكتاب ثم الفصل الرابع وفيه ذكر المبشرين ببيوت في الجنة فكان مشوقاً إلى العمل بمحتوى الفصل الثالث ومثله الفصل الأول والثاني.

فكل من الفصول الثلاثة تخدم الفصل الثالث ويظهر الكتاب كعقد منظوم نظمته من لآلئ الدين القويم يستهوي المسلمين لتطبيق ما ورد من الأعمال الموجبة لبناء بيوت في الجنة.

وبهذا آمل أن أكون قد وفقت للصواب والله الموفق وإليه المرجع والمآب.

كتبه/ مالك مسعد أحمد الفرح

الإمارات - الشارقة

الفصل الأوّل

وصف بناء بيوت النبي ﷺ

بناء بيوت النبي محمد ﷺ[1]

قال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾[2] أعظم إنسان في التاريخ هو سيد ولد آدم محمد بن عبد الله ﷺ، أعظم من كياسرة العالم وقياصرته، فكل عظماء البشرية دونه أقزام.

نبينا محمد ﷺ لو أراد أن تسير معه الجبال ذهباً وفضَّة لسارت، ولها الفخر أن تتشرف بصحبته وخدمته ﷺ.

أخي المسلم: أختي المسلمة: افتح نافذة من خيالك وتوقع كيف سيكون بيت من ذللت له جبال ذهب وفضة تسير معه حيث سار. من أي شيء بنيت؟ وكم مساحتها؟ وعددها؟ ومرافقها؟ أبوابها مم صنعت؟ وقل مثل ذلك عن فرش بيته ما هو؟ وعلى أي شيء

---

(١) ذكرت هذا الفصل كقدوة عملية تدعو إلى الزهد في بيوت الدنيا والسباق إلى بيوت الجنة وهما كما سبق في المقدمة من أسباب تأليف هذا الكتاب.

(٢) سورة الأحزاب: الآية رقم ٢١.

كان يتكئ؟ بل سرير نومه كيف كان؟ ووسادة نومه ما حشوها؟

هذه الأسئلة وغيرها تجيبك عنها هذه الأحاديث والآثار:-

أخرج البخاري في الأدب المفرد عن داود بن قيس قال: رأيتُ الحُجُراتِ من جريدِ النخل مغشاةً من خارج بمُسوح الشعر. وأظن عرض البيت من باب الحجرة إلى البيت نحواً من ست أو سبع أذرع.

وأَحْرزَ البيت الداخل عشرة أذرع وأظن سُمكه بين الثمان والسبع ونحو ذلك. ووقفت عند باب عائشة فإذا هو مستقبل المغرب»[1].

والحجرات جمع حجرة وهي بيوت أزواج النبي ﷺ.

والمسوح ثياب من شعر أسود[2].

وأخرج أيضاً عن محمد بن أبي فديك عن محمد بن هلال: - أنه رأى حُجَر أزواج النبي ﷺ من جريد مستورةً بمسوح الشعر. فسألته عن بيت عائشة فقال: كان بابه من جهة الشام. فقلت مصراعاً كان أو

---

(١) الأدب المفرد ١/١٦٠ رقم ٤٥١ قلت وصححه الألباني في تحقيقه هذا الكتاب.

(٢) تاج العروس ١/١٧٤٧ مسح.

مصراعين؟ قال: كان باباً واحداً. قلت: من أيّ شيء كان؟ قال: من عرعر أوساج»[1].

* والعَرْعَرُ شجر يسمى السَّاسُم ويقال له الشِّيزى. وقال في كتاب العين: - هو شجر لا يزال أخضر يُسمَّى بالفارسية سَرْوا[2]. وأما الساجُ:- فخشب يجلب من الهند وهو شجر يَعْظُم جداً ورائحته طيبة[3].

قال ابن كثير يصف بيوت النبي ﷺ: «وكانت مساكن قصيرة البناء قريبة الفناء»[4]. ولخص السهيلي وصف بيوت النبي ﷺ فقال: «وأما بيوته ﷺ فكانت تسعة أبيات بعضها من جريد مطَيَّن بالطِّين وسقفها جريد، وبعضها من حجارة مرضومة بعضها فوق بعض مسقفة من جريد، وقال الحسن ابن أبي الحسن: كنت أدخل بيوت

---

(١) الأدب المفرد ١/٢٧٢ باب البناء، وصححه الألباني.

(٢) لسان العرب ٢/٣٠٢ والقاموس المحيط ١/٢٤٩ ومختار الصحاح ١/٣٢٦ والمصباح المنير ١/٢٩٣.

(٣) لسان العرب ٤/٥٥٥ ومعم البلدان ٤/١٠٤، العين ١/٨٦.

(٤) البداية والنهاية ٣/٢٢١ في بناء مسجده الشريف ومقامه بدار أبي أيوب.

النبي ﷺ وأنا غلام مراهق فأنال السقف بيدي، وكانت حُجَرهُ عليه السلام أكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر»[1] اهـ.

وأما فراشه ﷺ فقد روى مسلم وغيرهُ عن عائشة قالت: كان فراش النبي ﷺ الذي ينام عليه أُدُمٌ حشوه ليف»[2] وقالت ﷺ: «كان وساد النبي ﷺ الذي يتكئُ عليه من أُدُم حشوه ليف»[3].

* الأُدُم:- الجلدُ المدبوغ.

* الليف:- قشر النخل.

---

(١) الروض الأنف ١/٢٣٦ بيوت النبي ﷺ. قلت: وفي الأدب المفرد عن الحسن البصري قال: كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان بن عفان فأتناول سقفها بيدي» ١/١٦٠ رقم ٤٥٠. وصححه الألباني.

(٢) (٣) مسلم ٣/١٦٥٠ رقم ٢٠٨٢ وجامع سنن الترمذي ٤/٢٣٧ رقم ١٧٦١ وقال عنه: حسن صحيح. قلت: وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢/٢٣٠ رقم ٢٠٧٨ و٣/١٥٣ رقم ٣٢٨٦، وفي مسند أبي يعلى بلفظ: «كان فراش النبي ﷺ الذي نرقد عليه من أدم حشوه ليف» ٨/٣٦٦ رقم ٤٩٥٨.

وقال محقق المسند حسين سليم أسد: إسناده صحيح. ورواه أحمد بلفظ: «كان ضجاع رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف» ٦٦/٥٦ رقم ٢٤٣٣٨، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٤/٢٧٥ رقم ٦٣٦١. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

أخرج البخاري ومسلم وغيرهما أن عمر بن الخطاب ﷺ دخل على النبي ﷺ فرأى أثر الحصير على جنب النبي ﷺ فبكى فقال له الرسول ﷺ: «ما يبكيك؟» فقال عمر: يا رسول الله: إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله: فقال ﷺ: «أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة»[1].

وقالت أم سلمة ﷺ زوج النبي ﷺ: نام رسول الله ﷺ على فراش حشوه ليف ووسائد حشوها ليف، فقام فأثر بجلده، فبكيت فقال ﷺ يا أم سلمة: ما يبكيك؟ فقالت: ما أرى من أثر هذا.

---

(١) البخاري ١٨٦٦/٤ رقم٤٦٢٩ ومسلم ١١٠٥/٢ رقم ١٤٧٩ كلاهما عن ابن عباس ﷺ، وأحمد ١٣٩/٣ رقم١٢٤٤٠ وصححه شعيب الأرنؤوط. وابن حبان ٢٧٦/١٤ رقم ٦٣٦٢. والأدب المفرد للبخاري ٣٩٨/١ ١١٦٣ كلهم رووه عن أنس ﷺ.

* قال أبو موسى الأشعري لما رجع من معركة أوطاس التي كان قائدها عمُّهُ أبو عامر (...) فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر...» ١٥٧١/٤ رقم ٤٠٦٨ البخاري.

قال: «فلا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت»[1].

وفي يوم من الأيام دخلت امرأة من الأنصار إلى بيت عائشة ﵂ فرأت فراش رسول الله ﷺ فانطلقت ثم بعثت إلى عائشة بفراش حشوه الصوف. قالت عائشة: فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قلت: يا رسول الله، فلانة الأنصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليَّ بهذا. فقال ﷺ: «رُدِّيه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة»[2].

نعم أخي المؤمن، أختي المؤمنة: هذه بيوت النبي ﷺ التي بناها في الدنيا دار الغربة وارتحل إلى جنات النعيم.

فهيا بِنَا إلى بناء بيوتنا الخالدة بيوت في أوطاننا الأصلية الجنة دار المتقين قال ابن القيم:

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/٩٩٤ رقم ١١١٠ عن أم سلمة ﵂.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/٧٣ رقم ١٤٦٨ وقال عنه الألباني: حسن لغيره ٣/١٥٤ رقم ٣٢٨٧ في صحيح الترغيب والترهيب.

وحيَّ على جنات عدْنٍ فإنها منازلك الأولى وفيها المخيم

ولكننا سبي العدوِّ فهل ترى نعود إلى أوطاننا ونسلمُ[1]

اللهم إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار.

---

(١) إغاثة اللفهان ٧١/١ وحادي الأرواح ١٩٦/١ وطريق الهجرتين ٩٢/١ ومدارج السالكين ١٢٣/١ ومفتاح دار السعادة ٩/١ وقال في زاد المعاد:

وحيَّ على جنات عدنٍ فإنها منازلك الأولى بها كنت نازلا ٦٤/٣.

الفصل الثاني

صفةُ بناء بيوت الجنة

صفةُ بناء بيوت الجنة

سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال: «من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت، وينعم فيها لا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، قيل: يا رسول الله: ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ومِلاطُها المسك وترابها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت»[1] وصح عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله: «حائطُ الجنةِ لبنةٌ من ذهب ولبنةٌ من فضةٍ ودُرُجُها الياقوتُ واللؤلؤُ. وكنَّا نُحَدِّثُ أن رَضْرَاضَ[2] أنهارِها اللؤلؤُ وترابُها الزعفران»[3].

---

(١) حديث صحيح رواه ابن أبي الدنيا والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عنه الألباني (في صحيح الترغيب والترهيب): حسن لغيره ٣/٢٥٩ رقم ٣٧١٣ وصحيح بن حبان ١٦/٣٩٦ رقم ٧٣٨٧ وقال عنه المحقق شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده وهذا الحديث جزء من حديث طويل عنده. ورواه أحمد والترمذي والبزار والدارمي عن أبي هريرة.

(٢) الرضراض: الحصى الصغار الذي يجري عليه الماء، وقيل هو الذي لا يثبت على الأرض. قال في العين): هو: حجارة ترضرض على وجه الأرض أي تتحرك ولا تثبت. الفائق ١/٣٣٢، لسان العرب ٧/٩٥٤، القاموس المحيط، ١/٨٢٩، النهاية في غريب الأثر ٢/٥٥٧، العين ٧/٨.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً وقال الألباني: صحيح لغيره ٣/٢٥٩ ٣٧١٢ صحيح الترغيب والترهيب.

وقال ﷺ: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة[1] كما تراءون الكوكب في السماء»[2] وقال عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم: «إنَّ في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قال أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: لمن هي يا رسول الله؟ قال ﷺ: «لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام»[3]. فهي دار المتقين الذين قال عنهم ربنا تبارك وتعالى ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾[4]. وللمؤمنين غير البيوت

---

(١) الغرفة: العلية من البناء ٤/١٩٤ معجم البلدان، المطلع ١/٢٥٠.

(٢) مسلم ٤/٢١٧٧ رقم ٢٨٣٠، البخاري ٥/٢٣٩٩ رقم ٦١٨٨ لكن بدل الغرفة «الغُرَف» بالجمع.

(٣) المعجم الكبير ٣/٣٠١ رقم ٣٤٦٧ وصححه الألباني ١/١٥٠ رقم ٦١٧ في صحيح الترغيب والترهيب، أحمد ١/١٥٥ رقم ١٣٣٧ عن علي رضي الله عنه وزاد فيه «وأدام الصيام» وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، الترمذي ٤/٣٥٤ ١٢٤٧ والبزار ٢/٢٨١ رقم ٧٠٢، صحيح بن خزيمة ٣/٣٠٦ رقم ٢١٣٦.

(٤) سورة الذاريات من آية ١٥-١٩.

خيام خيَّمت فيها الحور الحسان ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾[1] قال ﷺ: «إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً»[2] و«عَرْضُها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهلٌ ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن»[3] قال ابن عباس: «الخيمة درةٌ مجوفة فرسخ في فرسخ[4] لها أربعة آلاف مصراعٌ من ذهب»[5].

* قلت المراد بالميل مسافة من الأرض تقدر بـ١٧٤٨ متراً فيكون عرض

---

(١) سورة الرحمن: آية رقم ٧٢.

(٢) البخاري ١٨٤٩/٤ رقم ٤٥٩٨، مسلم ٢١٨٢/٤ رقم ٢٨٣٨ عن أبي موسى الأشعري ﷺ ورواه أحمد وابن حبان.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الفرسخ له معان منها: السكون والساعة والراحة والسعة والفرجة والشيء الدائم الذي لا ينقطع ويراد به فرسخ الطريق وهو ما يساوي ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع. لسان العرب ٨٢/٣، القاموس المحيط ٣٢٩/١، تاج العروس ١٨٣٧/١. والذي يظهر لي أن معناه في هذا الحديث أنه السكون والراحة. والفرسخ = ٥٥٤١ متر ١٩٩/١ فقه السنة.

(٥) صحيح الترغيب والترهيب ٢٦٠/٣ رقم ٣٧١٦ رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس، وصححه الألباني.

الخيمة بما يزيد على ١٠٠كم٢ [١٠٥كم٢ تقريباً] وارتفاعها في السماء مثل ذلك.

هذه المساكن الطيبة وسط جنات وعيون تُظِلُّ مساكنهم على نهر الكوثر - الذي قال عنه من رآه ﷺ -: «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومَجْراهُ على الدر والياقوت وتُرْبتُه أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج»[(١)] بل طينته مسك أَذْفَر كما روى البخاري[(٢)]. هذه البيوت تحفها وتجري من تحتها ﴿أَنْهَارٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾[(٣)].

---

(١) رواه ابن ماجة والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب عن عبد الله بن عمر ٢٦١/٣ رقم ٣٧١٩، الترمذي ٤٤٩/٥ رقم ٣٣٦١، ابن ماجة ١٤٥٠/٢ رقم ٤٣٣٤.

(٢) روى البخاري عن أنس ﷺ قال: قال ﷺ: «بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك. قال ﷺ: فضرب الملكُ بيده فإذا طينه مسك أذفر» ٢٤٠٦/٥ رقم ٦٢١٠.

* وفي القاموس المحيط: مسك أذفر وذفِر: حسن إلى الغاية ٥٠٧/١. الأذفر: الخالص الذي لا خلط له، وأصل الذَّفَر: شدة زكاء الرائحة طيبة أو خبيثة. ٢٨٩/٤ لسان العرب.

(٣) سورة محمد قال تعالى ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ...﴾ رقم ١٥.

هذه الأنهار تنبع من منابع كريمة قال ﷺ: «أنهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال المسك»[1] تجري سائحة على وجه الأرض غير غائرة بل ظاهرة قال أنس ﷺ: «إنها لسائحة على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت وطينها المسك الأذفر»[2]. وعلى جنبات القصور عيون جارية يفجرها المؤمنون حيث شاءوا في الحدائق في البيوت في الخيام قال الله تعالى ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾[3] وبيوتهم عامرة بكل نعيم قد حفت ببساتين وحدائق ذات بهجة أشجارها دُهْم مثمرة ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾[4] ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝١٤﴾[5] «ما من شجرة في الجنة إلَّا وساقها

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الألباني: حسن صحيح ٢٦١/٣ رقم ٣٧٢١ في صحيح الترغيب والترهيب، ابن حبان ٤٢٣/١٦ رقم ٧٤٠٨ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً ورواه غيره مرفوعاً والموقوف أشبه بالصواب كما قال المنذري في الترغيب والترهيب والحديث صححه الألباني ٢٦٢/٣ رقم ٣٧٢٣ في صحيح الترغيب والترهيب.

(٣) سورة الإنسان: الآية ٦.

(٤) سورة الحاقة: رقم ٢٣.

(٥) سورة الإنسان: الآية رقم ١٤.

من ذهب»[1] قال سلمان ﷺ عن النخل والشجر: «أصولها اللؤلؤ وأعلاه التمر»[2] بل كل بيت في الجنة يتدلَّى فيه غصن من شجرة طوبى»[3] و«طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»[4].

وفي تلك الديار والحدائق والشواطئ حورٌ حسان ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾[5] ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾[6] ﴿ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا والترمذي عن أبي هريرة وقال: حسن صحيح وأخرجه ابن حبان في صحيحه. وقال الألباني: حسن صحيح ٢٦٤/٣ رقم ٣٧٣٢ في صحيح الترغيب والترهيب، ١٠٥٩/١ رقم ١٠٥٨٤ في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته وهو في صحيح الجامع برقم ٥٦٤٧. الترمذي ٦٧١/٤ ٢٥٢٥، ابن حبان ٤٢٥/١٦ رقم ٧٤١ قال شعيب حديث حسن.

(٢) رواه البيهقي في البعث والنشور عن جابر عن سلمان: بإسناد حسن. وقال الألباني: صحيح لغيره ٢٦٤/٣ رقم ٣٧٣٣ في صحيح الترغيب والترهيب.

(٣) تفسير الثوري ١٥٣/١ ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾.

(٤) رواه أحمد والترمذي عن أبي سعيد. وقال الألباني: حسن ٧٣٧/١ رقم ٧٣٦٥ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته. وهو في صحيح الجامع برقم ٣٩١٨. أحمد ٧١/٣ رقم ١١٦٩١، ٦٧١/٤ رقم ٢٥٢٣.

(٥) سورة النبأ: رقم ٣٣.

(٦) سورة الواقعة: رقم ٣٧.

ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾[1] ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾[2] ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ ﴾[3] ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾[4] ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾[5] خيِّرات الأخلاق حسان الوجوه. بيوت مزينة بالخدم والولدان لا يكبرون ولا يهرمون ولا يموتون ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾[6] ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ ﴾[7]. قال ﷺ: «أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على

---

(١) سورة الصافات: رقم ٤٨، ٤٩.

(٢) سورة الرحمن: رقم ٥٨.

(٣) سورة الرحمن: رقم ٥٦.

(٤) سورة ص: رقم ٥٢.

(٥) سورة الرحمن: رقم ٧٢.

(٦) سورة الإنسان: آية رقم ١٩.

(٧) سورة الطور: آية رقم ٢٤.

عمل ليس عليه صاحبه»[1] أخي القارئ الكريم: هذه لمحة سريعة عن الجنة قال ابن القيم[2]:

وبناؤها اللبنات من ذهب وأخرى فضة نوعان مختلفان

وقصورها من لؤلؤ وزَبَرْجُد[3] أو فضة أو خالص العقيان[4]

وكذلك من درٍ وياقوت به نظم البناء بغاية الإتقان

والطين مسك خالص أو زعفران جابذا أثران مقبولان

ليسا بمختلفين لا تنكرهما فهما الملاط[5] لذلك البنيان

فهل تريد بيتاً في الجنة؟

---

(١) رواه البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة...». وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣/٢٥٧ رقم ٣٧٠٥.

(٢) شرح قصيدة بن القيم ٢/٥٠٤.

(٣) الزبرجُد: الدر الرطب المرصع بالياقوت وهو الزمرد ١/٦٧٤، ٢/٢٨٥ لسان العرب والقاموس المحيط ١/٤٢٦، تاج العروس ١/٨٥٨. العين ٦/٢١٠، مختار الصحاح ١/٢٨١، المصباح المنير ١/٢٥٠.

(٤) العقيان: الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت نباتاً وليس مما يُحصَّل من الحجارة، ١/٤٦٧ مختار الصحاح ١٥/٧٩ لسان العرب، القاموس المحيط ١/١٦٩٣، تاج العروس ١/٨٥٠٤.

(٥) الملاط: ما يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط. ٧/٤٠٦ لسان العرب، تاج العروس ١/٥٠٠٨، النهاية في غريب الأثر ٤/٧٨٦.

الفصل الثالث

كيف تحصل على بيت في الجنة؟

هذا الفصل هو مراد الكتاب: وفيه بيان الأسباب الموصلة إلى بناء بيوت الجنة وهي أسباب متنوعة عقدية وتعبدية وخُلقية إذا عملها المؤمن لوجه الله بنى الله له بكل سبب بيتاً في الجنة. وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: وفيه ثلاثة أسباب.

المبحث الثاني: الصلاة وفيه عشرة أسباب.

المبحث الثالث: الصيام وفيه ثلاثة أسباب.

المبحث الرابع: الأذكار وفيه تسعة أسباب.

المبحث الخامس: الأخلاق وفيه سبعة أسباب.

المبحث الأول وفيه ثلاثة أسباب

السبب الأول: الإيمان بالله ورسوله.

السبب الثاني والثالث: الهجرة والجهاد في سبيل الله.

السبب الأول

لكل مؤمن بيت في الجنة

وعد الله عباده المؤمنين ببيوت في الجنة في كتابه الكريم وعلى لسان سيد المرسلين والآيات في هذا كثيرة منها قوله تعالى ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾[1] وقال تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾[2] وقال تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

---

(١) سورة التوبة: رقم ٧٢.

(٢) سورة الزمر: رقم ٢٠.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾﴾[1] ومعنى نبؤنهم: ننزلهم ونسكنهم ونهيئ لهم[2].

وأما الأحاديث فمنها:

١ - قال في الدر المنثور: أخرج أحمد وأبو داود والبيهقي في عذاب القبر عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملكٌ فسأله: ما كنت تعبد؟ فإن هداه الله قال: كنت أعبد الله. فيقال: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله: فما يسأل عن شيء بعدها، فينطلق إلى بيت كان له في النار، فيقال له: هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك ببيتاً في الجنة. فيقول: دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي. فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول: ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري. فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرَّجُل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس. فيضربونه بمطراق

---

(١) سورة العنكبوت: رقم ٥٨.

(٢) لسان العرب ٣٦/١، مختار الصحاح ٧٣/١، النهاية في غريب الأثر ٤٥٥/١.

من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق إلاَّ الثقلين»[1].

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة عنه عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولَّى عنه أصحابه أنه ليسمع قرع نعالهم، يأتيه. ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل -زاد ابن مردويه- (الذي بين أظهركم الذي يقال له محمد»؟ قال: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله. فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة» ولابن مردويه عن أنس ﷺ: «ثم أرياه منزله من الجنة يتلألأ بنور عرش الرحمن»[2].

---

(١) الدر المنثور ٥/٣٤ سورة إبراهيم آية رقم ١-٢.

قلت: الحديث رواه أحمد في كتاب السنة ٣/٥٩٩ ورواه في المسند ٣/٢٣٣ رقم ١٣٤٧٢. وصححه شعيب الأرنؤوط. قال: إسناده قوي. أبو داود ٢/٦٥٢ رقم ٤٧٥١.

(٢) البخاري ١/٤٤٨ رقم ١٢٧٣ باب الميت يسمع خفق النعال ١/٤٦٠ رقم ١٣٠٨ باب ما جاء في عذاب القبر. مسلم ٤/٢٢٠٠ رقم ٢٨٧٠، أبو داود ٢/٦٥٢ رقم ٤٧٥١، النسائي ٤/٩٧ رقم ٢٠٥٠-٢٠٥١. وصححه فيهما الألباني، أحمد ٣/١٢٦ رقم ١٢٢٩٣ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن حبان ٧/٣٩٠ رقم ٣١٢٠ وقال: شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقد ورد في بعض كتب التفسير عند قول الله تعالى ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[1] أن الكافر يتحسر حينما يرى بيته في الجنة وهو ما ورد في حديث ابن مسعود ﷺ وفيه: «فليس نفس إلا وهي تنظرُ إلى بيتٍ في الجنة وبيتٍ في النار وهو يومُ الحسرة. قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ويقال لهم: لو عملتم فتأخذهم الحسرة»[2] قلت: وروى الديلمي عن أبي سعيد ﷺ: «ما من عبد إلا وله بيتان بيت في الجنة وبيت في النار فأما المؤمن فيبني بيته في الجنة ويهدم بيته في النار وأما الكافر فيهدم بيته في الجنة ويبنى بيته في النار»[3]

---

(١) سورة مريم آية رقم ٣٩.

(٢) تفسير الطبري ٣٤٤/٨، ابن كثير ١٦٥/٣، القرطبي ١٩٦٣/٢، زاد المسير ٢٣٤/٥ قلت: والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ٥٤١/٤ ٨٥١، وهو في معجم الطبراني الكبير ٣٥٤/٩ رقم ٩٧٦١، مصنف ابن أبي شيبة ٥١١/٧ رقم ٣٧٦٣٧. قلت: وقال عنه الهيثمي: موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبي ﷺ «أنا أول شافع» ٥٩٣/١٠ رقم ١٨٣٠٥ مجمع الزوائد. حيث فيه: «فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو قال عيسى...».

(٣) كنز العمال ٥٨٢/١٤ رقم ٣٩٤٠٥.

وذكر بعض المفسرين آثاراً وأحاديث تفيد بأن المؤمن يرث بيت الكافر في الجنة[1] قال الله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾[2] فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن الله جعل لكل إنسان مسكناً في الجنة ومسكناً في النار فأما المؤمنون فيأخذون منازلهم ويرثون منازل الكفار ويجعل الكفار في منازلهم في النار»[3] وأخرجه ابن ماجة بمعناه عن أبي هريرة أيضاً قال قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى «أولئك هم الوارثون»[4] وإسناده صحيح. اهـ[5].

---

(١) تفسير الطبري ٩/٢٠٠ سورة المؤمنون، ابن كثير ٣/٣١٩ نفس السورة.

(٢) سورة المؤمنون: رقم ١٠، ١١.

(٣) المستدرك ٢/٤٢٧ رقم ٣٤٨٥ صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٤) شعب الإيمان ١/٣٤١ رقم ٣٧٧، ابن ماجة ٢/١٤٥٣ رقم ٤٣٤١، السلسلة الصحيحة ٥/٣٤٨ رقم ٢٢٧٩، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١/١٠٧٤ ١٠٧٣٨.

(٥) تفسير القرطبي ٢/٢١٢٨ سورة المؤمنون آية رقم ١٠.

قال الشوكاني عن هذا الحديث ورواه الحاكم وصححه ورواه سعيد ابن منصور وابن ماجة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة ا هـ[1].

(١) فتح القدير ١/٩٧٨ سورة المؤمنون آية رقم ١٠.

السبب الثاني والثالث

الهجرة والجهاد في سبيل الله

روى النسائي وابن حبان والحاكم عن فضالة بن عبيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة، فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً، يموت حيث شاء»[1] وعند الحاكم وعن فضالة أيضاً قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أنا زعيم - والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي ببيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن

---

(١) صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢/٥٠ رقم ١٣٠٠، وفي صحيح الجامع برقم ١٤٦٥ انظر ١/٢٣٥ رقم ٢٣٤٥ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته. ابن حبان ١٠/٤٧٩ رقم ٤٦١٩.

آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة. من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً، يموت حيث شاء أن يموت»[1].

والرَّبَضُ: النواحي والأطراف وقيل سور المدينة وما حولها وقيل الفضاء حول المدينة[2].

---

(١) المستدرك ٢/٨١ رقم ٢٣٩١ وقال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) لسان العرب ٧/١٤٩ تاج العروس ١/٤٦٨، النهاية في غريب الأثر ٢/٤٦٠.

المبحث الثاني

الصلاة وفيه عشرة أسباب

السبب الأول: بناء مسجد.

السبب الثاني: توسيع مسجد.

السبب الثالث: شراء أو هبة أرض لمسجد.

السبب الرابع: تنظيف المساجد.

السبب الخامس: سد فرجة في الصف.

السبب السادس: اثنا عشرة ركعة تطوعاً.

السبب السابع: أربع ركعات ضحى ثم أربع ركعات قبل صلاة الظهر.

السبب الثامن: أربع ركعات قبل العصر.

السبب التاسع: صلاة نافلة بعد المغرب.

السبب العاشر: صلاة الضحى اثنا عشرة ركعة.

السبب الأول: بناءُ المسجد

أخرج مسلم عن عثمان ﷺ حين وسع المسجد قال: «إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى مسجداً لله تعالى بنى الله له بيتاً في الجنة»[1] وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَظَلَّ رأْسَ غازٍ أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره، ومن بنى مسجداً لله يُذْكَر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة»[2] وقال ﷺ: «من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة»[3] قلت: ومفحص القطاة: مجثمها التي تضع بيضها فيه

---

(١) ١/٣٧٨ رقم ٥٣٣.

(٢) ابن حبان ١٠/٤٨٦ ٤٦٢٨ وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح. وهو في مسند أحمد ١/٢٠ رقم ١٢٦ وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، أبو يعلى ١/٢١٧ ٢٥٣، شعب الإيمان ٤/٣٤ رقم ٤٢٧٦، سنن البيهقي الكبرى ٩/١٧٢ رقم ١٨٣٥٢، مصنف ابن أبي شيبة ٤/٢٣٠ رقم ١٩٥٥٣. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١/١٩٩ ٧٩٧.

(٣) صحيح الجامع ١/١١٠٨ ١٠٧٣.

وتفرخ. وأصل الفحص: الكشف والبحث، وسمي مفحص قطاة لأنها تبحث برجليها وجناحيها موضع بيضها[1].

وقال ﷺ: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه»[2] وقال ﷺ: «من بنى مسجداً لا يريد به رياءً ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة»[3] قلت: وحديث «من بنى لله مسجداً» حديث متواتر كما ذكر ذلك ابن حجر والسيوطي. فقد قال السيوطي في نظم المتناثر أن رواته عشرون صحابياً[4].

السبب الثاني: توسيع مسجد

عن أنس رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «من وسع مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة، فاشترى عثمان فوسع في المسجد»[5]. والحديث

---

(١) لسان العرب ٦٣/٧، تاج العروس ٤٤٩٠/١، مختار الصحاح ٥١٧/١، النهاية في غريب الأثر ٧٩١/٣، غريب الحديث لابن سلام ١٣٢/٣، الفائق ٩١/٣.

(٢) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٢/٩ رقم ٣٤٤٥.

(٣) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٨٠/٩ رقم ٣٣٩٩.

(٤) نظم المتناثر ٧١/١.

(٥) مستخرج الطوسي ٢٠٠/١، فضيلة لعثمان بن عفان وقال محقق الكتاب: أنس الأندلوسي: ⇦

وإن ورد في من يوسع مسجد النبي ﷺ فلا يبعد أن يشمل كل من وسع مساجد الله ففضل الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء.

السبب الثالث: أرض لبناء مسجد

عن زياد بن أبي المليح عن أبيه أبي المليح عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة. وكان صاحبها رجلاً من الأنصار، فقال له النبي ﷺ «لك بها بيت في الجنة فقال: لا، فجاء عثمان رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الأنصاري، فاشتراها منه ببيت في الجنة...»[1] رواه الطبراني.

وعن أنس رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أَمَر بالمسجد

ليس في هذا اللفظ إسناد ثابت، كنز العمال ١١١٣/٧ رقم ٢٠٧٥٢ وقال رواه ابن ماجة وأبو نعيم في فضائل الصحابة، ٦٠/١٣ ٣٦٢٦٠ وقال أخرجه العقيلي في كامل الضعفاء وابن عساكر.

(١) المعجم الكبير ١٩٦/١ رقم ٥٢١ قلت: واسم أبي المليح: عامر بن أسامة كما جاء في الحديث الذي بعده في المعجم الكبير في نفس الصفحة. مجمع الزوائد ٩٧/٩ رقم ١٤٥٢٤ وقال فيه زياد بن أبي المليح وهو ضعيف.

وقال: يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا: لا والله لا نطلب ثمنَهُ إلا إلى الله» رواه الشيخان[1].

السبب الرابع: تنظيف المساجد

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة»[2] رواه ابن ماجة.

وقد ثبت عن النبي ﷺ الأمر ببناء المساجد وتنظيفها وتطييبها وأكرم من كان يَقُمُّ مسجده فصلى عليه بعد دفنه على قبره. فعن عائشة ﷺ قالت: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف

---

(١) البخاري ٣/١٠٢٠ ٢٦٢٢، مسلم ١/٣٧٣ رقم ٥٢٤ بغير هذا اللفظ.

(٢) سنن ابن ماجة ١/٢٥٠ رقم ٧٥٧ قال: محققه فؤاد محمد عبد الباقي: في الزوائد إسناده فيه انقطاع ولين فإن فيه سلمان بن يسار وهو ابن أبي مريم لم يسمع عن أبي سعيد. ومحمد بن صالح فيه لين ومثل كلام الهيثمي قاله الكناني في مصباح الزجاجة ١/٩٦ باب تطهير المساجد.

قلت: ومحمد بن صالح شيخ يروي المناكير عن المشاهير كما ذكر ابن حبان في المجروحين ٢/٢٦٠، وهذا الحديث ضعفه الألباني. انظر ضعيف الجامع برقم ٥٣٦٧. ١/١٢١٥ رقم ١٢١٤٦ في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته.

وتطيب» رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين[1] وعن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسألَ النبيُّ ﷺ عنه فقالوا: مات. قال: «أفلا كنتم آذنتموني به دلوني على قبره أو قال قبرها» فأتى قبرها فصلَّى عليها» رواه البخاري ومسلم[2].

السبب الخامس: سدُّ فرجة الصف

عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سد فرجةً في صفٍ رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة»[3] وعن عروة بن الزبير ﷺ

---

(١) أبود داود ١/١٧٨ رقم ٤٥٥، الترمذي ٢/٤٨٩ رقم ٥٩٤. صحيح أبي داود ١/٩٢ رقم ٤٣٦، صحيح ابن ماجة ١/١٢٧ رقم ٦١٤ بلفظ «أن تطهر وتطيب»، صحيح الترغيب والترهيب ١/٦٨ رقم ٢٧٩.

(٢) البخاري ١/١٧٥ رقم ٤٤٦، مسلم ٢/٦٥٩ رقم ٩٥٦.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٦١ رقم ٥٧٩٧ قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ٢/٢٥٠ رقم ٢٥٠٢ مجمع الزوائد. والحديث صححه الألباني انظر صحيح الترغيب والترهيب ١/١٢٢ رقم ٥٠٥ وهو في السلسلة الصحيحة ٤/٥١٥ رقم ١٨٩٢.

قال: قال رسول الله ﷺ: «من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة أو بنى له بيتاً في الجنة»[1].

السبب السادس: من صلى اثنتي عشرة ركعة نافلة كل يوم

عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو إلا بُنِي له بيتٌ في الجنة» رواه مسلم وأحمد والطبراني في الكبير[2]. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنّة بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر» رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني[3].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٣٣/١ رقم ٣٨٢٤.

(٢) مسلم ٥٠٢/١ رقم ٧٢٨، أحمد ٣٢٧/٦ رقم ٢٦٨١٨ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، المعجم الكبير ٢٢٩/٢٣ رقم ٤٣٠.

(٣) الترمذي ٢٧٣/٢ رقم ٤١٤، النسائي ٢٦١/٣ رقم ١٧٩٥ وصححه فيهما الألباني. ⇦

وقال ﷺ: «من ركع ثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بنى الله له بها بيتاً في الجنة» رواه النسائي عن أم حبيبة وصححه الألباني[1].

وفي صحيح ابن حبان «من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الفجر» ومثله في صحيح ابن خزيمة وكلاهما عن أم حبيبة رضي الله عنها وصححه الحاكم[2].

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير عنها أيضاً مرفوعاً «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»[3].

مسند أبي يعلى ٨/٢١ رقم ٤٥٢٥ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. قلت وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٥٩١٠. انظر صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١/١٠٨٦ رقم ١٠٨٥٣.

(١) النسائي ٣/٢٦١ رقم ١٧٩٦ وصححه فيها الألباني.

(٢) ابن حبان ٦/٢٠٥ رقم ٢٤٥٢ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، ابن خزيمة ٢/٢٠٤ رقم ١١٨٨ وقال محققه: محمد مصطفى الأعظمي: إسناده صحيح. المستدرك ١/٤٥٦ رقم ١١٧٣.

(٣) المعجم الكبير ٢٣/٢٣٤ رقم ٤٤٩.

السبب السابع: من صلى الضحى وأربعاً قبل الظهر

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الضحى وقبل الأولى أربعاً بُني له بيتٌ في الجنة»[1] رواه الطبراني وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة بلفظ "من صلى الضحى أربعاً وقبل الأولى أربعاً بنى له بيتٌ في الجنة»[2] والمراد بالأولى صلاة الظهر.

وذكر البخاري في التاريخ الكبير عن أم حبيبة ﷺ مرفوعاً «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر بنى الله له بيتاً في الجنة»[3]

وعن جرير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى أربع ركعات عند الزوال قبل الظهر يقرأ من كل ركعة [قل هو الله أحد] وآية الكرسي بنى الله له بيتاً في الجنة لا يسكنه إلا نبي أو صدّيق أو شهيد...»

---

(١) كنز العمال ١٣٨٧/٧ رقم ٣٢٧، المعجم الأوسط ٨٨/٥ رقم ٤٧٥٣ بنفس لفظ حديث السلسلة الصحيحة.

(٢) السلسلة الصحيحة ٤٩١/٥ رقم ٢٣٤٩، ١١٢٩/١ رقم ١١٢٨٦ في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته. وقال الهيثمي: فيه جماعة لا يعرفون ٤٩٦/٢ رقم ٣٤٢٥. مجمع الزوائد.

(٣) التاريخ الكبير ٩٣/١، الجرح والتعديل ٢٦٤/٧.

وهو حديث منكر كما قال ابن عدي في كامل ضعفاء الرجال[1].

السبب الثامن: أربع ركعات قبل العصر

عن عمرو بن عنبسة قال: سمعت أم حبيبة بنت أبي سفيان ﵂ تقول: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة»[2] رواه أبو يعلى في مسنده.

السبب التاسع: صلاة النافلة بعد صلاة المغرب

عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعةً بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه الترمذي وابن ماجة وأبو يعلى[3].

---

(١) الكامل في الضعفاء: ١٤٩/٥.

(٢) مسند أبي يعلى ٤٨/١٣ رقم ٧١٣٧ وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده حسن.
وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن سعد المؤذن ولم أعرفه. ٢٦٩/٢ رقم ٣٣٣٢ مجمع الزوائد وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٨٤/١ ٣٢٧ وذكره في السلسلة الضعيفة ٥٧/١١ رقم ٥٠٥٥.

(٣) كنزل العمال ٦٣٧/٧ رقم ١٩٤٢٨. الترمذي ٢٩٨/٢ رقم ٤٣٥، ابن ماجه ٤٣٧/١ رقم ١٣٧٣، أبي يعلى ٣٦٠/٨ رقم ٤٩٤٨ وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده ضعيف ⇦

وأخرج الطبراني عن عائشة أيضاً قالت قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتاً في الجنة يغدو فيه ويروح»[1].

وأخرج ابن نصر عن عبد الكريم بن الحارث مرسلاً: «من ركع عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بُنيَ له قصر في الجنة»[2].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من صلاة أحب إلى الله من صلاة المغرب من صلاها وصلَّى بعدها أربعاً من غير أن يتكلم جليساً بنى الله له قصرين مطليين بالدر والياقوت بينهما من الجنان ما لا يعلمه إلا هو...»[3].

والحديث فيه يعقوب بن الوليد، اتفقوا على تضعيفه، وقال فيه أحمد بن حنبل: من الكذابين الكبار وكان يضع الحديث. وقال الألباني في تحقيقه لرواية الترمذي ضعيف جداً بينما قال عنه في تحقيقه للترغيب والترهيب ومشكاة المصابيح: موضوع. ١/٨٦ رقم ٣٣٢، ضعيف الترغيب والترهيب ١/١٢٤٤ رقم ١٢٤٣٧، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته.

(١) الحديث ضعفه الألباني: ١/٢٩٥ رقم ٢٩٤٦، في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته وهو في ضعيف الجامع برقم ١٠٢١، كنز العمال ٧/٦٣٨ رقم ١٩٤٢، المعجم الأوسط ٦/٢٩٣ رقم ٦٤٤٩.

(٢) كنز العمال ٧/٦٦٣ رقم ١٩٤٢ ومثله في السلسلة الضعيفة ١٠/٩٨ رقم ٤٥٩٧.

(٣) العلل المتناهية ١/٤٥٤ صلاة بعد المغرب. وفيه حفص بن جميع قال عنه ابن حبان

تنبيه:

ورُوي عن النبي ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد بنى له في الجنة قصرين مبهمين لا فصل بينهما ولا وصل»[1] وروي عنه ﷺ «من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل واحد خمس عشرة مرة [قل هو الله أحد] بني له ألف قصر في الجنة، قال في الكامل للضعفاء: وهذه الأحاديث عن إسماعيل بن أبي خالد غير محفوظة بهذا الإسناد كلها»، ولعمرو بن جرير من الحديث مناكير الإسناد والمتن ا هـ»[2].

وفي كنز العمال عن النبي ﷺ« من عكف نفسه فيما بين المغرب

١- كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا تفرد.

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٤٩/٥، من فضائل سورة الإخلاص ٤٨/١.

(٢) في كنز العمال «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرا من كل ركعة [الحمد] و[قل هو الله أحد] خمس عشرة مرة بنى الله له في الجنة قصرين لا فصل بينهما ولا وصم» ومن صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل ركعة [الحمد] و[قل هو الله أحد] خمس عشرة مرة بنى الله له قصراً في الجنة» ٦٤٤/٧ رقم ١٩٤٤٧، من فضائل سورة الإخلاص ٥٠/١ عن جرير مرفوعاً.

والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلّا بصلاة أو قرآن كان حقاً على الله أن يبني له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام...»[1].

والوصم: الصدع، والفترة في الجسد والكسل ويراد به العيب في الإنسان وفي كل شيء، ويطلق على النقص[2].

وروي عنه ﷺ: «من عقب ما بين المغرب والعشاء بني له في الجنة قصران ما بينهما مسيرة مائة عام...»[3].

* قال الإمام الشوكاني: بعدما ساق أحاديث الصلاة بعد المغرب ومنها حديث عائشة مرفوعاً «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»: والأحاديث وإن كان أكثرها ضعيفاً فهي منتهضة بمجموعها لا سيما في فضائل الأعمال. قال العراقي: وممن كان يصلي بين المغرب والعشاء من الصحابة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو

---

(١) تخريج أحاديث الأحياء ١/١٥٦ رقم ٤ قال: ولم أجد له أصلاً.

(٢) لسان العرب ١٢/٦٣٩، القاموس المحيط ١/١٥٠٧، مختار الصحاح ١/٧٤٠، وغريب الحديث لابن سلام ١/٣٠٦.

(٣) كنز العمال ٧/٦٤٥ رقم ١٩٤٥.

وسلمان الفارسي وابن عمر وأنس بن مالك في ناس من الأنصار. ومن التابعين الأسود بن يزيد وابو عثمان النهدي وابن أبي مليكة وسعيد بن جبير ومحمد بن المنكدر وغيرهم. ومن الأئمة سفيان الثوري.[1]

وقد صح عن حذيفة ﷺ قال: جئت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلي فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج» رواه أحمد وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط وروى نحوه عن حذيفة أيضاً ابن حبان في صحيحه وصححه شعيب الأرنؤوط[2].

السبب العاشر: صلاة الضحى

أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصراً من ذهب»[3] والبيهقي عن أبي ذرٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) نيل الأوطار ٢/٢٤١-٢٤٢ باب ما جاء في الصلاة بين العشائين.

(٢) أحمد ٥/٤٠٤ رقم ٢٣٤٨٣، ابن حبان ١٥/٤١٣ رقم ٦٩٦٠.

(٣) رواه الترمذي ٢/٣٣٧ رقم ٤٧٣، ابن ماجه ١/٤٣٩ رقم ١٣٨٠ وضعفه فيهما الألباني. المعجم الصغير ١/٣٠٥ رقم ٥٠٦.

«إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعاً كنت من المحسنين، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين، وإن صليتها ثمانياً كتبت من الفائزين، وإن صليتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب، وإن صليتها اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة»[1].

وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال ﷺ: «من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين، ومن صلى اثنتي عشرة بني الله له بيتاً في الجنة»[2].

وعن محمد بن كعب القرظي قال: «من قرأ في سبحة الضحى بـ [قل هو الله أحد] عشر مرات بني له بيت في الجنة» رواه ابن أبي شيبة[3].

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٤٨ رقم ٤٦٨٥.

(٢) مجمع الزوائد ٢/٤٩٤ رقم ٣٤١٩ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه بن معين. وابن حبان، وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١/١٠٢ رقم ٤٠٥. قلت ولم أجده في الطبراني؛ الدر المنثور ٧/١٥٢ سورة ص: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ الآية رقم ١٨.

(٣) ابن أبي شيبة ١/١٧٥ رقم ٧٨١٨.

قال الشوكاني: قال الحافظ: لكن إذا ضم حديث أبي ذرٍ وأبي الدرداء إلى حديث أنس قوي وصلح للاحتجاج. وقال أيضاً إن حديث أنس ليس في إسناده من أطلق عليه الضعف وبه يندفع تضعيف النووي له ولكنه تابعه الحافظ في التلخيص[1].

وعن عائشة ﵂ قالت «من صلّى أول النهار ثنتي عشرة ركعة بني له بيتٌ في الجنة» رواه ابن أبي شيبة[2].

---

(١) نيل الأوطار ٣/٧٣ باب صلاة الضحى ٢/٢٥٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٠ ٥٩٨١.

* عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب...».

شعب الإيمان ٣/٣١٤ رقم ٣٦٣٥، فضائل الأوقات ١/١٥٥ رقم ٤٣. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب وقال عنه موضوع ١/١٤٨ رقم ٥٨٨.

المبحث الثالث

الصيام: وفيه ثلاثة أسباب

السبب الأول: صوم يوم من رمضان.

السبب الثاني: صيام الأربعاء والخميس والجمعة.

السبب الثالث: الصيام مع عيادة المريض وإطعام مسكين وتشييع جنازة.

السبب الأول: من صام يوماً من رمضان

عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً من رمضان في إنصات وسكون بنى له بيت في الجنّة من زبرجُدة خضراء أو ياقوتة حمراء»[1] رواه الطبراني في الأوسط.

وعن نافع بن زائدة رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: «من صام رمضان في إنصات وسكون يحل فيه حلاله ويحرم فيه حرامه ولم يشرب فيه خمراً ولم يأت فيه فاحشة ولم يرتكب فيه ذنباً انسلخ حين ينسلخ وقد غفر له وبني له مع كل تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة بكل كلمة بيتاً في الجنة»[2].

---

(١) المعجم الأوسط ٢/٢٤٠ رقم ١٧٦٨ مسند الشاميين ١/٨١ رقم ١٠٥. مجمع الزوائد ٣/٣٤٦ رقم ٤٧٩٢، لكن بتقديم ياقوتة حمراء على زبرجدة خضراء. وقال الهيثمي: فيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة.

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر ١/٩١ وقال محققه الشريف حاتم العوني: إسناده شديد الضعف مسلسل بالعلل وعلامات الوضع ظاهرة عليه.

السبب الثاني: من صام الأربعاء والخميس والجمعة

عن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يُرى ظاهرُه من باطنه وباطنُه من ظاهره» رواه الطبراني وسعيد بن منصور[1]. وعن أنس بن مالك ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار» رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان[2].

---

(١) الحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١/١٥٨ رقم ٦٣١، السلسلة الضعيفة ١١/١٩٦ رقم ٥١٩٣. المعجم الكبير ٨/٢٥٠ رقم ٧١٨١، المعجم الأوسط ١/٨٦ رقم ٢٥٣ وقال الهيثمي عن كل واحد منهما: فيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي ٣/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٢٠٤، رقم ٥٢٠٦. كنز العمال ٨/٩٢٢ رقم ٢٤٦١٩.

(٢) المعجم الأوسط ١/٨٣ رقم ٢٥٤ وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا أبو قبيل المعافري واسمه حي بن يؤمن، شعب الإيمان ٣/٣٩٧ رقم ٣٨٧٣. كنز العمال ٨/٩٢١ رقم ٢٤١٦٨ وقال: «رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس وفيه أبو بكر العبسي مجهول يأتي ما لم يتابع عليه».
وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١/١٥٩ رقم ٦٣٢.

السبب الثالث: من صام وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة

عن عائشة ﵂ عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أيكم أصبح اليوم صائماً؟ قال أبو بكر أنا يا رسول الله. قال: فأيكم عاد مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال أيكم شيع جنازة؟ قال أبو بكر أنا يا رسول الله. قال أيكم أطعم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله.

قال: «من كانت له هذه الأربع بني له بيت في الجنة» رواه البزَّار وسقط من الأصل «أيكم أطعم مسكيناً»(١).

ورواه الطبراني في الأوسط عن عائشة ﵂ ولم يذكر أيكم أطعم مسكيناً؟ ثم قال فيه النبي ﷺ: «هنيئاً من كملت له هذه بنى الله له بيتاً في الجنة»(٢).

---

(١) مجمع الزوائد ٣/٣٨٣ رقم ٤٩٤٦ وقال: وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف. قلت ما ورد عند البزار ليس فيه الوعد ببناء بيت في الجنة بل نصه «ما اجتمعت في رجل هذه الخصال في يوم إلا أدخل الجنة» مسند البزَّار ٦/٢٣٢ رقم ٢٢٦٧.

(٢) المعجم الأوسط ٤/٧٢ رقم ٣٦٤٠، فضائل الصحابة ١/٤٢٢ رقم ٦٦٠.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث عائشة السابق وليس فيه ذكر بناء بيت في الجنة وإنما قال ﷺ: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة»[1].

(١) صحيح مسلم عن أبي هريرة ٢/٧١٣ رقم ١٠٢٨، صحيح بن خزيمة ٣/٣٠٤ رقم ٢١٣، الأدب المفرد ١/١٨١ رقم ٥١٥، صحيح الترغيب والترهيب ١/٢٣١ رقم ٩٥٣. ٣/١٩٦ رقم ٣٤٧٣. السلسلة الصحيحة ١/١٧٨ رقم ٨٨.

المبحث الرابع

وفيه: مقدمة وتسعة أسباب

السبب الأول: قراءة سورة الإخلاص عشر مرات.

السبب الثاني: قراءة أول عشر آيات من سورة المؤمنون.

السبب الثالث: قراءة سورة الدخان ليلة الجمعة أو يومها.

السبب الرابع: أن يدعو المسلم ربه أن يبني له بيتاً في الجنة.

السبب الخامس: دعاء دخول السوق.

السبب السادس: دعاء عند النوم.

السبب السابع: قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبع مرات.

السبب الثامن: أربع خصال [أربع كلمات].

السبب التاسع: مقاليد السماوات والأرض.

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾[1]

أخي الحبيب: للذكر فوائده العظيمة لو لم يكف إلا أنه سبب لذكر الله لك قال تعالى «فاذكروني أذكركم» وقال في الحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني»[2] ومثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره كالحي والميت بل لم يكن ذكر الله علامة على الإيمان لإمكان اشتراك أهل النفاق بالذكر إنما علامة المؤمنين أنهم يكثرون ذكر الله تعالى وكثيراً هي الآيات التي وصفت المؤمنين بكثرة ذكر الله قال تعالى ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[3] وقال أيضاً ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ ﴾[4] وقال سبحانه ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾[5] وقال:

---

(١) سورة البقرة: آية رقم ١٥٢.

(٢) متفق عليه البخاري ٦/٢٦٩٤ رقم ٦٩٧٠، مسلم ٤/٢٠٦٧ رقم ٢٦٧٥.

(٣) سورة البقرة: آية رقم ٢٠٠.

(٤) سورة الأحزاب: آية رقم ٤١.

(٥) سورة الأحزاب: آية رقم ٣٥.

﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1] ومن فوائد الذكر أن دور الجنة تبنى بالذكر قال ابن القيم: الفائدة الرابعة والستون: أن دور الجنة تبنى بالذكر فإذا أمسك الذاكر عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء. ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: بلغني أن دور الجنة تبنى بالذكر فإذا أمسك عن الذكر أمسكوا عن البناء فيقال لهم، فيقولون: حتى تأتينا النفقة اهـ[2].

قصة: رأى بعض الصالحين في منامه قائلاً يقول له: قد أمرنا بالفراغ من بناء دارك واسمها دار السرور فأبشر، وقد أمر بتنجيدها وتزيينها والفراغ منها إلى سبعة أيام، فلما كان بعد سبعة أيام مات فرؤي في المنام فقال: أُدخلت دا ر السرور فلا تسأل عما فيها: لم يُر مثل الكريم إذا حَلَّ به المطيع[3].

* قصة أخرى: عن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزنجاني

---

(١) سورة الجمعة: آية رقم ١٠.

(٢) الوابل الصيب ١٠٩/١ ومثله في لطائف المعارف ٦١/١، التذكرة للقرطبي ٤١٩/١.

(٣) لطائف المعارف ٦١/١.

في النوم فقال لي مرتين: إن الله يبني لأهل الحديث كل مجلس يجلسونه بيتاً في الجنة[1].

وكما أن الجنة تبنى بالذكر عموماً فقد جاءت أذكار بأعيانها هي أسباب لبناء بيوت الجنة وقد جمعت منها تسعة أسباب هي كالتالي:

١- قراءة سورة الإخلاص عشر مرات.

٢- قراءة عشر آيات من أول سورة المؤمنون.

٣- قراءة سورة الدخان يوم الجمعة أو ليلتها.

٤- الدعاء ببناء بيت في الجنة.

٥- دعاء دخول السوق.

٦- دعاء النوم.

٧- سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

٨- أربع خصال.

٩- مقاليد السماوات والأرض.

---

(١) ١١٧٥/٣ تذكرة الحفاظ، تاريخ دمشق ٢٧٥/٢٠، تاريخ الإسلام ٣٢٩٥/١.

السبب الأول: قراءة سورة الإخلاص

عن معاذ بن أنس عن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ [قل هو الله أحد] عشر مرات، بنى الله له بيتاً في الجنة» فقال عمر بن الخطاب: إذا نستكثر يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: الله أكثر وأطيب» رواه أحمد والطبراني[1].

وعند ابن أبي شيبة عن هلال قال: من قرأ «قل هو الله أحد عشر مرات بني له برج في الجنة»[2].

وروي عنه ﷺ «من قرأ [قل هو الله أحد] عشرين مرة بنى الله له قصراً في الجنة»[3].

---

(١) أحمد ٤٣٧/٣ رقم ١٥٦٤٨، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف زياد بن فائد وسهل بن معاذ في رواية زبان عنه وابن لهيعة ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيفان ولكن أحدهما قد تابع الآخر وبقية رجاله ثقات. الطبراني في الكبير ١٨٤/٢٠ رقم ٣٩٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٤/٧ رقم ١١٥٣٥: رواه الطبراني وأحمد وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين. أما الألباني فقد قال عن الحديث أنه صحيح ١١٤٢/١ رقم ١١٤١٨ في صحيح الجامع، وحسنه في السلسلة الصحيحة ١٣٦/٢ رقم ٥٨٩. بلفظ «قصراً» بدلاً من «بيتاً».

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٠٢/٦ رقم ٢٩٨١٤.

(٣) قال الألباني: منكر ٥٢٧/٣ رقم ١٣٥١ في السلسلة الضعيفة.

وعن محمد بن كعب القرظي قال: «من قرأ في سبحة الضحى [قل هو الله أحد] عشر مرات بُني له بيت في الجنة» رواه ابن أبي شيبة[1].

والمراد بسبحة الضحى أي ركعتي الضحى فأصل السبحة: النافلة والتطوع ويراد بها الذكر والدعاء[2].

وروي عنه ﷺ: «ما من رجل يقرأ بعد صلاة الصبح بـ [قل هو الله أحد] إحدى عشرة مرة يكررهن إلا بني له برج في الجنة» (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي عبد الرحمن السلمي][3].

السبب الثاني: قراءة أول سورة المؤمنون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ من [قد أفلح المؤمنون] عشر آيات بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه بن مردويه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢/١٧٥ رقم ٧٨١٨.

(٢) لسان العرب ٢/٤٧٠، القاموس المحيط ١/٢٨٥، تاج العروس ١/١٦١٨، مختار الصحاح ١/٣٢٦، المصباح المنير ١/٢٦٣، الفائق ٢/١٤٧، النهاية في غريب الأثر ٢/٨٣٣، غريب الحديث لابن سلام ١/٣٣٠.

(٣) كنز العمال ٢/٢٢٤ رقم ٣٥١٨.

وفي موضع آخر من كنز العمال قال ﷺ «أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...﴾[1].

السبب الثالث: قراءة سورة الدخان

عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه الطبراني في الكبير[2].

السبب الرابع: الدعاء ببناء بيت في الجنة

قال الله تعالى ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3] أخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة ﷺ: «أن فرعون وتد لامرأته

---

(١) كنز العمال ٢/٤١٧ رقم ٤٠٧١، كنز العمال ١/٩١٥ رقم ٢٦١٩، ٢٦٢٠.

(٢) المعجم الكبير ٨/٢٦٤ رقم ٨٠٢٦ وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد فقال: فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف جداً ٢/٣٧٩ رقم ٣٠١٧. وضعفه الألباني فقال في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١/١٢٥٥ رقم ١٢٥٤١ ضعيف جداً وهو في ضعيف الجامع برقم ٥٧٦٨، ضعيف الترغيب والترهيب ١/١١٤ رقم ٤٤٩ قال عنه: ضعيف جداً وعلى هذا فلا يعمل بهذا الحديث.

(٣) الزمر آية رقم ٤٠.

أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكانوا إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة عليهم السلام فقالت: [رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة] فكشف لها عن بيتها في الجنة»[1] فمن دعا بصدق أن يبني الله له بيتاً في الجنة واستجاب الله دعاءهُ يُبْنَ له بيتٌ في الجنة.

السبب الخامس: دعاء دخول السوق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة» رواه الترمذي والدارمي والحاكم وغيرهم[2].

---

(١) الدر المنثور ٢٢٩/٨ سورة التحريم، أبي يعلى ٣١٦/١١ رقم ٦٤٣١ وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده صحيح، مجمع الزوائد ٣٥٠/٩ رقم ١٥٢٤٩ وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، السلسلة الصحيحة للألباني ٣٥/٦ رقم ٢٥٠٨.

(٢) الترمذي ٤٩١/٥ رقم ٣٤٢٨، ٣٤٢٩. سنن الدارمي ٣٧٩/٢ رقم ٢٦٩٢. المستدرك ٧٢٢/١، رقم ١٩٧٤، حلية الأولياء ٣٥٥/٢، مسند عبد بن حميد ٣٩/١ رقم ٢٨.
وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم ٦٢٣١ وهو في صحيح الترغيب والترهيب ⇦

قال ابن العربي: وهذا إذا لم يقصد في تلك البقعة سواه ليعمرها بالطاعة إذا عمرت بالمعصية وليحلها بالذكر إذا عطلت بالغفلة وليعلم الجهلة ويذكر الناسين اهـ[1].

قلت: ولكن هذا التعليل مردود بما رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه عن ابن عمر ﷺ وفيه «من دخل السوق فباع واشترى، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة»[2].

١١١٨/١ رقم ١١١٧٦، كلمة الإخلاص لابن رجب بتحقيق الألباني قال عنه حسن ٦٢/١.

* قال ابن دقيق العيد: كما أنه إذا قال العبد في سوق من أسواق المسلمين: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...» رافعاً بها صوته كتب الله له بذلك ألفي ألف حسنه ومحا عنه ألفي ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة على ما جاء في الحديث» ٩٦/١ شرح الأربعين النووية عند شرحه للحديث رقم ٣٧ «إن الله كتب الحسنات والسيئات...».

(١) تفسير القرطبي ١٥/٣ عند قوله تعالى «إلا أنهم ليأكلون الطعام يمشون في الأسواق» سورة الفرقان آية ٢٠.

(٢) المستدرك ٧٢٢/١ رقم ١٩٧٥.

قال محمد بن واسع: قدمت المدينة فلقيت بها سالماً بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: من دخل السوق فقال: لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة. قال: فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم فقلت له: أتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف» رواه الحاكم في المستدرك ومثله في حلية أبي نعيم[1].

فهذا القائد الفاتح يذهب السوق ليذْكر الله أما نحن هذه الأيام فمنا من ليس له بالسوق حاجة إلا عمل المنكرات فشتان بين مشرق ومغرب قال تعالى ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾[2].

---

(١) المستدرك ١/٧٢١ رقم ١٩٧٤، حلية الأولياء ٢/٣٥٥.

(٢) سورة فاطر الآيات من ١٩-٢٢.

السبب السادس: دعاء النوم

عن البراء بن عازب ﷺ عن النبي ﷺ قال: إذا اضطجع الرجل فتوسد يمينه ثم قال: «اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت إليك ظهري ووجهت إليك وجهي رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت. ومات على ذلك بني له بيت في الجنة أو بوئ له بيتٌ في الجنة» رواه أحمد[1]. ورواه بغير لفظ «وبنى له بيت في الجنة أو بوئ له بيت في الجنة» أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والطبراني وأبو يعلى وابن أبي شيبة والنسائي في الكبرى وأبو نعيم في الحلية.

بل هو في الصحيحين ففي البخاري مثله وفي آخره «فإن مت في ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به» وفي مسلم مثله وفي آخره «مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيراً»[2].

---

(١) أحمد ٤/٢٩٦ رقم ١٨٦٤٠ وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله «بني له بيت في الجنة أو بوئ له بيت في الجنة» وهذا إسنادٌ ضعيف.

(٢) البخاري ١/٩٧ رقم ٢٤٤، ٥/٢٣٢٥ رقم ٥٩٥٢. ٦/٢٧٢١ رقم ٧٠٥٠. ⇦

السبب السابع: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - سبع مرات - بني له برجٌ في الجنة» وروي موقوفاً على أبي هريرة[1].

وذكر الخطيب البغدادي بسنده عن ابن علية عن الجريري قال: حدثني رجل قال: قلت لفقيه بمكة: إن لنا فقيهاً - أعني الحسن - إذا سكت فإنما هِجِّيراهُ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فقال: إن صاحبكم لفقيه ما قالها عبد سبع مرات إلّا بني له بيت في الجنة[2].

قلت: قوله هِجِّيراه أي: دأبه وديدنه وعادته وكلامه. وأصله من الهُجْر وهو: هذيان المبرسم. والمقصود كثرته لذكر الله بهاتين الكلمتين[3].

مسلم ٤/٢٠٨١ رقم ٢٧١٠ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع.

(١) الوابل الصيب ١/١٠٩، لطائف المعارف ١/٦١، التاريخ الكبير ٣/٥٢٢.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي ١/٤١٥ باب ما يقال في خلال مجلس الذكر، جامع العلوم والحكم ١/٤٤٦. وفيه التصريح بأنه الحسن البصري.

(٣) لسان العرب ٥/٢٥٠، القاموس المحيط ١/٦٣٧، تاج العروس ١/٣٦٢٥، غريب الحديث لابن سلام ٣/٣١٨، الفائق ٤/٩٤.

وعنه قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان، في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»[1].

السبب الثامن: أربع خصال من كن فيه

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من كان عصمة أمرهِ لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإذا أعطي شيء قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنباً قال: أستغفر الله» رواه البيهقي في شعب الإيمان[2] وروي مثله عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما[3].

---

(١) البخاري ٦/٢٤٥٩ رقم ٦٣٠٤، مسلم ٤/٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٤.

(٢) شعب الإيمان ٧/١١٧ رقم ٩٦٩٢، الشكر لابن أبي الدنيا ١/٧٠ رقم ٢٠٥، الزهد لابن المبارك ١/٥٠.

(٣) عن أبي هريرة وفيه: «أربع من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتاً في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها: من كان عصمة أمره...» ١/١٧٨ رقم ٧٦٢ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته وقال عنه الألباني: ضعيف، السلسلة الضعيفة ٦/٢٣٧ رقم ٢٧٣٦ وقال: منكر.
وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما «أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نور الله الأعظم من كانت عصمته لا إله إلا الله...» وقال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة أنه موضوع ١١/١١٩ رقم ٥١١٧. كنز العمال ١٥/١٣٢٠ رقم ٤٣٤٥٧.

السبب التاسع: مقاليد السموات والأرض

سأل عثمان ﷺ رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ فأخبره النبي ﷺ أنها: «لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن يحي ويميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

ثم قال له النبي ﷺ: «يا عثمان من قالها في كل يوم مائة مرة أعطي بها عشر خصال (...) وأما السابعة فيبنى له بيت في الجنة (...) قال في كنز العمال رواه ابن مردويه وأبو يعلى ويوسف القاضي في سننه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني والعقيلي في الضعفاء والبيهقي في الأسماء والصفات[1].

---

(١) كنز العمال ٢/٦٠٠ رقم ٣٥٠٨٤، مجمع الزوائد ١٠/١٥٥ رقم ١٧٠٠٠ وقال: فيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف وفي مسند الحارث بزوائد الهيثمي عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل عثمان ﷺ عن مقاليد السماوات والأرض فقال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله مقاليد السموات والأرض، ولا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز العرش ٢/٩٤٦ رقم ١٠٤٥.

⇦

والمقاليد: الخزائن أو مفاتيحها وقيل: مقاليد السماوات والأرض: أمورهما[1].

* في مجمع الزوائد لم يذكر الخصلة السابعة وما بعدها وحكم على الحديث بأن فيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف.

(١) الدر المنثور سورة الزمر آية ٦٣، فتح القدير نفس السورة والآية.
لسان العرب ٣٦٥/٣، القاموس المحيط ٣٩٨/١، تاج العروس ٢٢١٧/١، العين ١١٧/٥ غريب الحديث لابن قتيبة ٥٦/٢، غريب الحديث للحربي ٨٩١/٢ وذكر فيه هذا الحديث، غريب الحديث لابن الجوزي ٣٢/١.

المبحث الخامس

وفيه سبعة أسباب

السبب الأول: حسن الخُلُق.

السبب الثاني: ترك الكذب ولو مازحاً.

السبب الثالث: ترك المراء ولو محقاً.

السبب الرابع: الصبر على الابتلاء.

السبب الخامس: الصبر عند فقد الولد.

السبب السادس: الأخوة في الله.

السبب السابع: حفر قبر لمسلم.

السبب الأول: حسن الخلق

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في رَبَضِ الجنة وببيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وترك الكذب وإن كان مازحاً وحسَّن خلقه» رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة[1].

والرَبَضُ: أول الشيء وطرفه، أو سوره، أو نواحيه وما حول الشيء[2].

السبب الثاني: ترك الكذب ولو مازحاً

عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»

---

(١) المعجم الكبير ٢٠/١١٠ رقم ٢١٧. المعجم الأوسط ٥/٢٨٤ رقم ٥٣٢٨. المعجم الصغير ٢/٧٤ رقم ٨٠٥. صحيح الترغيب والترهيب ١/٣٣ رقم ١٣٩ وقال عنه الألباني حسن لغيره.

(٢) راجع ص٤٠.

رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وقال الترمذي حديث حسن[1].

وروي عن أنس ﷺ مرفوعاً «من ترك الكذب وهو باطل بني له قصر في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها»[2].

السبب الثالث: ترك المراء ولو كان محقاً

عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها» رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وابن ماجة والبيهقي وقال الترمذي: حديث حسن[3].

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ٦/٣ رقم ٢٦٤٨ وقال الألباني حديث: حسن. أبو داود ٦٦٨/٢ رقم ٤٨٠٠، شعب الإيمان ٢٤٢/٦ رقم ٨٠١٧، السنن البيهقي الكبرى ٢٤٩/١٠ رقم ٢٠٩٦٥.

(٢) الترمذي ٣٥٨/٤ رقم ١٩٩٣، ابن ماجة ١٩/١ رقم ٥١ وضعفه فيها الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١٢٣٠/١ رقم ١٢٣٠٠ وهو في ضعيف الجامع برقم ٥٥٢٢. وقال عنه في السلسلة الضعيفة: منكر بهذا السياق ١٦٢/٣ رقم ١٠٥٦.

(٣) حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣٢/١ رقم ١٣٨، وقال: حسن لغيره.

وعن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة» رواه الطبراني في الكبير[1].

قلت والمراء هو: الجدال والطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير، والمماراة هي المجادلة على مذهب الشك والريبة. وقال في الفائق: المراء: مخاصمة في الحق بعد ظهوره[2].

السبب الرابع: الصبر على الابتلاء

عن موسى بن طلحة: أن طلحة ضربت كفه يوم أُحد فقال: حَسِّ فقال له النبي ﷺ: لو قلت: بسم الله، لرأيت يبنى لك بها بيت في الجنة وأنت حيٌّ» رواه أحمد في فضائل الصحابة[3]. وعند النسائي نحوه فقال ﷺ:

---

(١) المعجم الكبير ١٨٦/٨، رقم ٧٧٧٠.

(٢) تاج العروس ٨٥٩٧/١، النهاية في غريب الأثر ٦٨٤/٤، الفائق ٢٣٢/٢، التعريفات ٢٦٦/١، التعاريف ٦٤٧/١.

(٣) فضائل الصحابة ٧٤٥/٢ رقم ١٢٩٤.

«لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين»[1].

وكلمة [حَسَّ] تُقالُ عند الألم المفاجئ. وقد تنون [حَسٌّ][2].

وروى البغوي في تفسيره بسنده عن ابن عباس ﷺ حديثاً طويلاً يحكي قصة فرعون ذي الأوتاد وفيه تعذيب ماشطة ابنة فرعون فهُدِّدَتْ بأن تُذْبَح طفلتُها الرضيعةُ على صدرها فأصابها الجزع والخوف فأنطق الله ابنتها الرضيعةِ وهي ممن تكلم في المهدِ وقالت: «يا أماه لا تجزعي فإن الله قد بنى لك بيتاً في الجنة، اصبري فإنك تفضين إلى رحمة الله...»[3] وسبق بيان دعاء آسية بنت مزاحم ورؤيتها لبيتها في الجنة حينما كانت تعذب»[4].

---

(١) النسائي ٢٩/٦ رقم ٣١٤٩ وحسنه الألباني، المعجم الأوسط ٣٠٤/٨ رقم ٨٧٠٤. مسند الشاميين ١٢٨/٢ رقم ١٠٤٤. وصححه الألباني ٩٤١/١ رقم ٩٤٠٧ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته. بلفظ مختصر: «لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك حتى تلج بك في جو السماء».

(٢) السلسلة الصحيحة ١٥٧٨/١٠٦/٤، لسان العرب ٤٩/٦ (حسس)، النهاية في غريب الأثر ٩٥٨/١.

(٣) تفسير البغوي ٤١٩/٨ سورة الفجر آية رقم ١٠.

(٤) في المبحث الأول.

السبب الخامس: الحمد والصبر عند فقد الولد

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع. فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد» رواه أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي وغيرهم[1].

وروى البزار عن ابن عباس ﷺ قال: توفي ابنٌ لصفية عمة رسول الله ﷺ فبكت وصاحت فأتاها النبيُّ ﷺ فقال لها: «يا عمة ما يبكيك؟» قالت: توفي ابني. قال ﷺ:

---

(١) أحمد ٤/٤١٥ رقم ١٩٧٤٠، وقال شعيب الأرنؤوط إسناده ضعيف، الترمذي ٣/٣٤١ رقم ١٠٢١. صحيح ابن حبان ٧/٢١٠ رقم ٢٩٤٨ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. شعب الإيمان ٧/١١٩ رقم ٩٧٠٠، سنن البيهقي الكبرى ٤/٦٨ رقم ٦٩٣٨. وحسنه الألباني في كل من صحيح الترغيب والترهيب ٣/٢٠١ رقم ٣٤٩١ وقال حسن لغيره، الجامع الصغير وزيادته ١/٨٠ رقم ٧٩٧ حسن وهو في صحيح الجامع برقم ٧٩٥. السلسلة الصحيحة ٣/٣٩٨ رقم ١٤٠٨ حسن.

«يا عمة من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة»[1].

السبب السادس: الأخوة في الله

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحدث رجلٌ أخاً في الله - عز وجل - إلَّا بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه ابن أبي الدنيا[2]. ورواه موقوفاً عليه بلفظ: «من اتخذ أخاً في الله بُني له بُرج في الجنة»[3] ومثله عند ابن أبي شيبة[4]. والزهد لهناد مرفوعاً[5].

وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه عن محمد بن زيد الشبيه قال: سمعت بن الرضا محمد بن علي بن موسى يقول: «من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة»[6].

---

(١) مجمع الزوائد ٣٩٨/٨ ١٣٨٢٧ وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك.

(٢) الأخوان لابن أبي الدنيا ٧٤/١ رقم ٢٦.

(٣) الأخوان لابن أبي الدنيا ٧٦/١ رقم ٢٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ١٣٣/٧ رقم ٣٤٧٥٩.

(٥) الزهد ٥٧٧/٢ رقم ١٢١٧ بترقيم المحقق.

(٦) تاريخ بغداد ٥٥/٣ رقم ٩٩٧.

السبب السابع: حفر قبر لمسلم

عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجداً يراهُ بنى الله له بيتاً في الجنة فإن مات من يومه غفر له، ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات غفر له رواه الطبراني في الأوسط[1].

وفي مسند الحارث عن أبي هريرة وابن عباس ﷺ في آخر خطبة للنبي ﷺ في المدينة وفيه قال ﷺ: «ومن حفر قبراً لمسلم حرَّمه الله على النار وبوأه بيتاً في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعها...»[2].

---

* محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. أبو جعفر ابن الرضا.

(١) المعجم الأوسط ٨/٢٢٧ رقم ٨٤٧٦، مجمع الزوائد ٢/١١٢ رقم ١٩٤٥ وقال الهيثمي: فيه عمران بن عبد الله وإنما هو ابن عبيد الله، ذكره البخاري في تاريخه وقال: فيه نظر. وضعفه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات وسماه أبا عبد الله مكبراً. اهـ أي تكبيراً لعبيد الله.

(٢) مسند الحارث بزوائد الهيثمي ١/٣٠٩ رقم ٢٠٥ وقال محققه - حسين أحمد الباكري: حديث موضوع وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد. فإن دواد ابن المحبر كذاب اهـ.

وروى الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة...»[1].

---

(١) المعجم الأوسط ١١٧/٩ رقم ٩٢٩٢، قال عنه ابن حجر: حديث غريب ١١١/١ الأمالي المطلقة وقال فيه الخليل بن مرة وهو ضعيف عند الأكثر. وهو في مجمع الزوائد ١١٤/٣ رقم ٤٠٦٦. وقال الهيثمي: فيه الخليل بن مرة وفيه كلام اهـ.

والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢٠٩/٢ رقم ٢٠٥٠. وقد ورد في فصل حفر قبر لمسلم أحاديث منها:-

* عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث» رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ١١٤/٣ رقم ٤٠٦٨ مجمع الزوائد. الطبراني في الكبير ٣١٥/١ رقم ٩٢٩.

* «من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجر كأنما أسكن مسكيناً في بيت إلى يوم القيامة» الديلمي عن عائشة ٩٥٣/١٥ رقم ٤٢٤١٢ كنز العمال.

* «من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق في الجنة ومن حفر لميت قبراً فأجنه فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة» ٢٠١/٣ رقم ٣٤٩٢، رواه الحاكم على شرط مسلم وصححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب. قال في تذكرة الموضوعات صححه الحاكم وأقره الذهبي ١٧٧٣/١، المستدرك ٥٠٥/١ رقم ١٣٠٧، ٥١٦/١ رقم ١٣٤٠.

الفصل الرابع

المبشرون ببيوت في الجنة

١ - أبو بكر الصديق.

٢ - عمر بن الخطاب.

٣- عثمان بن عفان.

٤ - علي بن أبي طالب.

٥ - عوف بن مالك.

٦ - خديجة أم المؤمنين.

٧- مريم بنت عمران.

٨- آسية بنت مزاحم.

٩ - ماشطة ابنة فرعون.

١٠ - إبراهيم خليل الرحمن.

١ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أيكم أصبح صائماً؟» قال أبو بكر أنا يا رسول الله (...) فقال النبي ﷺ: هنيئاً من كملت له هذه بنى الله له بيتاً في الجنة» وقد سبق تخريجه في الفصل الثالث[١].

٢ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة رضي الله عنهم أن النبي ﷺ قال: «رأيت في الجنة قصراً من ذهب فقلت لمن هذا؟ فقيل: لعمر بن الخطاب» رواه الترمذي وقال حديث صحيح غريب[٢]. وروى الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة. وسمعت خَشَفَةً فقلت من هذا؟ فقال: بلال ورأيت قصراً بفنائه جارية فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب. فأردت أن أدخله فأنظر إليه،

---

(١) سبق تخريجه ص٣٦.

(٢) ابن حبان ٣٠٩/١٥ رقم ٦٨٨٦ وصححه شعيب على شرط مسلم. قلت ورواه أبو يعلى عن أنس وابن أبي شيبة عن أبي هريرة والنسائي في الكبرى عن جابر. البخاري ٢٥٧٧/٦ رقم ٦٦٢١، ابن حبان ٢٥٠/١ رقم ٥٤ وهو في الترمذي ٦٢٠/٥.

فذكرت غيرتك، فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله: أعليك أغار»[1].

قلت: والخَشْفَةُ: الحركة والحس الخفي وقال أبو عبيد الخَشْفَة: الصوت ليس بالشديد وقيل كصوت دبيب الحيات وتسمى الخَشْخَشَة[2].

٣- عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن النزال بن سَبُرة رضي الله عنه قال: سألنا علياً عن عثمان رضي الله عنه فقال: ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين خَتَنُ رسول الله ﷺ على ابنتيه، ضمن له رسول الله ﷺ بيتاً في الجنة» رواه أبو نعيم وابن عساكر[3].

والمراد بقوله: خَتَنَ رسول الله ﷺ: أي تزوج ابنتي النبي ﷺ رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما. وأصل الخَتَن كل ما كان من قبل الزوجة من أب أو

---

(١) البخاري ١٣٤٦/٣ رقم ٣٤٧٦، ٢٥٧٧/٦ رقم ٦٦٢١، ٢٠٠٣/٥ رقم ٤٩٢٨، قريباً منه. مسلم ١٨٦٢/٤ رقم ٢٣٩٤، أحمد ٣٣٩/٣ ٨٤٥١ وذكر فيه «فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله؟.

(٢) لسان العرب ٦٩/٩، القاموس المحيط ١٠٣٩/١، تاج العروس ٥٨٠١/١ النهاية في غريب الأثر ٩٢/٢، غريب الحديث لابن سلام ١٤٥/١ غريب الحديث للخطابي ٥٨٢/١، الفائق ٣٦٩/١.

(٣) كنز العمال ٣٣/١٣ رقم ٣٦١٨١، ٢١٠/١٣ رقم ٣٦٦٩٨، أسد الغابة ٦١٠/٣٢. تاريخ دمشق ٤٧/٣٩، مختصر تاريخ دمشق ٢٧٧/١.

أخ. وأما عند العامة: فختن الرجل زوج ابنته وقد يراد به الصهر وهو الرجل المتزوج في القوم[1].

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قَرْنَيها». ومعنى ذو قرنيها: قيل الحسن والحسين فهما قرنا الأمة أي عظيماها والقرن الجبل. وقيل ذو شجتين في قَرْنَي رأْسِه الأولى من عمروْ بن ودٍّ والثانية من ابن ملجم قال في القاموس المحيط وهذا أصح[2]. وقيل طرفي الجنة وجانبيها.

---

(١) لسان العرب ١٣/١٣٧، تاج العروس ١/٣٠٨٢، مختار الصحاح ١/١٩٦، المغرب في ترتيب المغرب للمطرزي ١/١٣٨.

(٢) النهاية في غريب الأثر ٤/٨١، القاموس المحيط ١/١٥٧٩، لسان العرب ١٣/٣٣١، تاج العروس ١/٨١٣٨، غريب الحديث لابن سلام ٣/٧٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٢٣٨، الفائق ٣/١٧٣.

* وفي مجمع الزوائد عن علي أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي إن لك في الجنة كنزاً وإنك لذو قرنها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى» رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد «وليس لك الأخرة» ورجال الطبراني ثقات ٤/٥٠٨ رقم ٧٤٥٨، ٨/١٢٢ رقم ١٢٩٤٤ رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية ورجاله ثقات. قلت وذكره في كنز العمال وقال رواه ابن أبي شيبة وأحمد والحكيم، وأبو نعيم في المعرفة عن علي وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي.

٥- عوف بن مالك الأشجعي ﷺ

بشره النبي ﷺ حينما أرسل النبيُّ ﷺ أبا بكر ﷺ ليأخذ منه زكاة إبله فأخذ أبو بكر منه ناقة لرحله. فقال عوف: إنها لرحلي فقال أبو بكر إنها لأعظم لأجرك قال فَسُقْ حِقَّهَا فساقها أبو بكر وحِقَّها إلى رسول الله ﷺ فأخبره بصنيع عوف وقوله فقال رسول الله ﷺ: ارجع إليه فأخبرهُ أن الله قد بنى له بيتاً في الجنة»[١].

قلت: والحِقُّ من الإبل ما بلغ أن يُركَب ويحمل عليه، وقيل: إذا بلغت أمه أوان الحمل من العام المقبل فهو حِقٌّ بيِّن الحِقَّة[٢].

٦- خديجة بنت خويلد ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت ومعها إناءٌ فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها

---

(١) المستدرك ٦٢٩/٣ رقم ٦٣٢٢ ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي.

(٢) لسان العرب ٤٩/١٠ حقق، تاج العروس ٦٥٠/١.

ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»[1] متفق عليه.

وقد رأى النبي ﷺ هذا البيت فقال ﷺ: «رأيت لخديجة بيتاً في الجنة لا صخب فيه ولا نصب»[2] والقَصَبُ: هو الدر الرطب، وقيل هو اللؤلؤ المجوف الواسع، وقيل من قصب أي من ذهب وقيل من قصب الزمرد والياقوت[3].

٧- مريم بنت عمران رضي الله عنها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فمرت خديجة فقال: إن الله يُقرِؤُها السلام، ويبشرها ببيت في الجنة من قصب بعيد من اللهب لا نصب فيه ولا صخب من لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم بنت عمران وبيت آسية بنت مزاحم» أخرجه ابن عساكر[4] وفي رواية

---

(١) البخاري ١٣٨٩/٣ رقم ٣٦٠٩، مسلم ١٨٨٧/٤ رقم ٢٤٣٢، أحمد ٢٣٠/٢ رقم ٧١٥٦. ابن حبان ٤٦٩/١٥ ٧٠٠٩.

(٢) الثقات لابن حبان ٧٦/١، السيرة لابن حبان ٦٩/١ قصة إسلام عمر.

(٣) عمدة القاري ٢١٤/٤، لسان العرب ١٢٨/١٤، ٦٧٤/١، تاج العروس ٨٥٨/١. ٤٩٦/١، غريب الحديث للخطابي، الفائق في غريب الحديث ٢٠٣/٣.

(٤) تفسير ابن كثير ٤٩٥/٤ سورة التحريم، البداية والنهاية ٦٢/٢، وقال عنه: فيه نظر.

عن ابن عمر ﷺ وفيه قول خديجة للنبي ﷺ: «ما ذلك البيت الذي من قصب قال: «لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم بنت عمران وبيت آسية بنت مزاحم وهما من أزواجي يوم القيامة»[1].

٨- آسية بنت مزاحم ﷺ

أخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة ﷺ أن فرعون وتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكانوا إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة - عليهم السلام - فقالت: [رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة] فكشف لها عن بيتها في الجنة»[2].

٩- ماشطة ابنة فرعون ﷺ

أورد البغوي في تفسيره رواية عن عطاء عن ابن عباس ﷺ، عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ وفيه قول الطفلة

---

(١) تاريخ دمشق ١١٨/٧٠ روى ذلك بسنده عن الضحاك ومجاهد عن ابن عمر. مختصر تاريخ دمشق ٣٥٠٠/١. البداية والنهاية ٦٢/٢.

(٢) الدر المنثور ٢٢٩/٨ سورة التحريم وقد سبق تخريجه في المبحث الثاني ص٧٣.

الصغيرة لأمها الماشطة حينما جزعت من أن تُذبح صغيرتها على صدرها: «يا أماه لا تجزعي فإن الله قد بنى لك بيتاً في الجنة»[1].

١٠ - إبراهيم عليه السلام

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة لقصراً من درٍ لا صدع فيه ولا وهن اتخذه الله - عز وجل - لخليله إبراهيم ﷺ نُزُلاً»[2].

وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة لقصراً من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن أعده الله - عز وجل - لخليله إبراهيم»[3].

---

(١) تفسير البغوي ٤١٩/٨ سورة الفجر آية رقم ١٠.

(٢) الفوائد لأبي القاسم تمام الرازي ٢٤٠/١ رقم ٥٧٨ بترقيم المحقق أ. حمدي عبد المجيد السلفي.

(٣) شرح قصيدة ابن القيم ٥٠٦/٢ وقال رواه ابن أبي الدنيا قلت ولم أجدها لابن أبي الدنيا.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخاتمة

أخي القارئ الكريم:

من خلال هذا البحث نستنتج أن الأسباب التي يمكن أن نبني بها بيوتاً في الجنة اثنان وثلاثون سبباً صح منها ثمانية عشر سبباً هي: [الإيمان بالله ورسوله، والهجرة في سبيل الله والجهاد في سبيل الله، وبناء المساجد، وتوسيعها، وتهيئة أرضها، وسد فرجة الصف والمحافظة كل يوم على اثني عشرة ركعة نافلة، وصلاة الضحى أربع ركعات معها أربع ركعات قبل الظهر، والمحافظة على أربع ركعات قبل العصر، وقراءة سورة الإخلاص عشر مرات، ودعاء العبد ربه أن يبنى له بيتاً في الجنة، وحسن الخلق، وترك الكذب، وترك المراء، ودعاء دخول السوق، والصبر على الآلام في سبيل الله، والصبر عند فقد الولد].

بينما ذكرت أربعة أسباب لم أتمكن من معرفة صحة أحاديثها أو ضعفها وهي [قراءة أول سورة المؤمنون والذكر بسبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم، والأربع الخصال المذكورة، والأخوة في الله].

بينما كانت الأسباب الأخرى ضعيفة ولكن قد يعمل بها كونها في فضائل الأعمال.

فلنبادر جميعاً لبناء بيوتنا الخالدة في جنات النعيم تلك الدار الأبدية. ولا نتغافل عنها وننشغل بعمارات الدنيا وقصورها الفانية قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾[1] فدور الدنيا خراب قال الزاهد الشاعر سابق البربري:

وللموت تغذو الوالدات سِخَالَها ... كما لِخراب الدهر تُبنى المساكنُ

وأَحسنَ إذ قال:

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لِخراب الدهر نبنيها[2]

---

(١) الرحمن آية رقم ٢٦.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٠، كتاب اللامات ١٢٠/١، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣٢٣/١، الوافي في الوفيات ٢٠١٧/١.

* السخال جمع سَخْلة وهي ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً أو أنثى. وقال أبو زيد: ساعة ⇦

أما بناء الرحمن فلا يفنى ولا يلحقه خراب

فاعمل لدار غدٍ رضوان خازنها والجار أحمد والرحمن بانِيها

أسأل الله أن يبني لي عنده بيتاً في الجنة ولوالديَّ ولمن علمني ولمن له فضل عليَّ ولقارئ هذه الرسالة ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

وضعها وقيل تختص بأولاد الضأن وقال ابن الأعرابي: السخل: المولود المحبب إلى أبويه. لسان العرب ٣٣٢/١١ سخل. القاموس المحيط ١٣١٠/١، تاج العروس ٧١٧٠/١، مختار الصحاح ٧٣/١، ٣٢٦/١.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

(أ)

٢- الإخوان: عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي (ابن أبي الدنيا) ت: دار الكتب العلمية - بيروت - ط/ ١٤٠٩-١٩٨٨ تح مصطفى عبد القادر عطا.

٣- الأدب المفرد: الإمام البخاري محمد بن إسماعيل ن: دار البشائر الإسلامية - بيروت ط٣ ١٤٠٩-١٩٨٩ تح: محمد فؤاد عبد الباقي.

٤- أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة: لابن الأثير علي بن محمد الجزري: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ط١، ١٤١٧-١٩٩٦ اعتنى به وصححه الشيخ عادل أحمد الرفاعي.

٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا. ن: دار الكتب العلمية بيروت. ط١، ١٤١١هـ.

٦- الأمالي المطلقة: لابن حجر العسقلاني ن: المكتب الإسلامي - بيروت ط١، ١٤١٦-١٩٩٥م تح: حمدي عبد المجيد السلفي.

٧- إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان: لابن القيم محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ن: دار المعرفة - بيروت - ط٢ - ١٣٩٥ - ١٩٧٥ تح: محمد حامد الفقي.

(ب)

٨- البداية والنهايةك لابن كثير إسماعيل بن عمر أبو الفداء. ن: مكتبة المعارف بيروت.

٩- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الحارث بن أبي أسامة - الحافظ نور الدين الهيثمي ن: مركز خدمة السيرة النبوية والسنة - المدينة المنوّرة ط١، ١٤١٣-١٩٩٢: تح: حسين أحمد صالح الباكري.

(ت)

١٠- تخريج أحاديث الإحياء: للحافظ زين الدين العراقي.

١١- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة: الإمام القرطبي. ن: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ٢٠٠٥ تج: فواز زمرلي.

١٢- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.

١٣- تفسير البغوي (معالم التنزيل): الحسين بن مسعود الفراء البغوي تح، محمد عبد الله النمر، جمعة ضميرة، سليمان سليم الحرش. ن: دار طيبة للنشر والتوزيع ط٤ ١٤١٧/ ١٩٩٧.

١٤- تفسير الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ن: دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤٠٣هـ.

١٥- تفسير بن كثير (تفسير القرآن العظيم): إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء ن: دار الفكر بيروت- ١٤٠١هـ.

١٦- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ن: دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ.

١٧- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي. ن: دار بن حزم - بيروت لبنان ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٨- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني ن: دار الكتاب العربي بيروت - ط١، ١٤٠٥هـ، تح: إبراهيم الأنباري.

١٩- تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقَّب بالمرتضى الزبيدي.

٢٠- تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (الخطيب البغدادي) ن: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١- تاريخ دمشق: (لابن عساكر) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ن: دار الفكر للطباعة والتوزيع، تح: علي شيري.

٢٢- التاريخ الكبير: للإمام البخاري ن: دار الفكر تح: السيد هاشم الندوي.

٢٣- تاريخ الإسلام: الإمام الذهبي. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.

٢٤- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني ن: دار الفكر بيروت ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٥- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤف المناوي ن: دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر - دمشق ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م تح: د. محمد رضوان الدية.

(ث)

٢٦- الثقات: (لابن حبان): محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، ن: دار الفكر ط١، ١٣٩٥-١٩٧٥ تح: السيد شرف الدين أحمد.

(ج)

٢٧- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١، ١٤٧١هـ- ١٩٥٤.

٢٨- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته: (للألباني). ن: المكتب الإسلامي.

٢٩- جامع العلوم والحكم: بن رجب الحنبلي ن: دار المعرفة - بيروت - ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٠- الجامع لأخلاق الراوي: للخطيب أبي بكر البغدادي: مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣ تح: د. محمود الطحان.

(ح)

٣١- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: للإمام ابن القيم ن: دار الكتب العلمية بيروت.

٣٢- . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (أو نعيم): أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت: دار الكتاب العربي - بيروت ط٤، ١٤٠٥.

(د)

٣٣- الدر المنثور: للإمام السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال (جلال الدين السيوطي) ن: دار الفكر - بيروت ١٩٩٣.

(ر)

٣٤- الروض الأنف في شرح غريب السير: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي الأندلسي.

(ز)

٣٥- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد ن: المكتب الإسلامي - بيروت ط٣، ١٤٠٣هـ.

٣٦- زاد المعاد في هدي خير العباد: الإمام ابن القيم ن: مؤسسة بن الرسالة - بيروت مكتبة المنار الإسلامية - الكويت ط١٤، ١٤٠٧-١٩٨٦م تح: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط.

٣٧- الزهد: عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي. ن: دار الكتب العلمية - بيروت، تح: حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٨- الزهد: هناد بن السري الكوفي ن: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ط١ سنة١٤٠٦هـ، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

(س)

٣٩- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. ن: دار الفكر تح: محمد محي الدين عبد الحميد.

٤٠- سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني، ن: دار الفكر - بيروت تح: محمد فؤاد عبد الباقي.

٤١- سنن البيهقي الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ن: مكتبة دار الباز - مكة ١٤١٤/ ١٩٩٤ تح: محمد عبد القادر عطا.

٤٢- سنن الترمذي [الجامع الصحيح]: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت. تح: أحمد شاكر وآخرون.

٤٣- سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. ن: دار الكتاب العربي - بيروت ط١ - ١٤٠٦هـ، تح: فؤاد أحمد زمرلي - خالد السبع العلمي.

٤٤- السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني. ن: دار ابن القيم الدمام ط١، ١٤٠٦هـ، تح: د. محمد سعيد سالم القحطاني.

٤٥- السلسلة الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني. ن: مكتبة المعارف - الرياض.

٤٦- السلسلة الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني. ن: مكتبة المعارف - الرياض.

٤٧- السيرة: لابن أبي حاتم: محمد بن حبان ابن أبي حاتم التميمي البستي.

٤٨- سنن النسائي [المجتبى من السنن]: أحمد بن شعيب النسائي. ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب ط٢ ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. تح: عبد الفتاح أبو غدة.

(ش)

٤٩- شرح قصيدة ابن القيم (توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم): أحمد بن إبراهيم ابن عيسى. ن: المكتبة الإسلامي - بيروت ط٣، ١٤٠٦ تح: ١- زهير الشاوش.

٥٠- شرح الأربعين النووية: لابن دقيق العيد.

٥١- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١٠ تح: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٥٢- الشكر: لابن أبي الدنيا: ن: المكتب الإسلامي - الكويت ط٣، ١٤٠٠/ ١٩٨٠ تح: بدر البدر.

(ص)

٥٣- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر]: محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام البخاري) ن: دار ابن كثير - اليمامة - بيروت ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م تح: د. مصطفى البغا.

٥٤- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. ن: مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م تح: شعيب الأرنؤوط.

٥٥- صحيح بن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ن: المكتب الإسلامي - بيروت ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م تح: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٥٦- صحيح بن ماجة: للألباني.

٥٧- صحيح الترغيب والترهيب: للألباني ن: مكتبة المعارف - الرياض ط٥.

٥٨- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج بن الحسين القشيري النيسابوري، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت تح: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٩- صحيح الجامع: للألباني.

(ض)

٦٠- ضعيف الترغيب والترهيب: للألباني ن: مكتبة المعارف - الرياض.

٦١- الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ن: دار صادر بيروت.

٦٢- طريق الهجرتين وباب السعادتين: لابن قيم الجوزية. ن: دار الإمام بن القيم ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م تح: عمر بن محمود أبو عمر.

(ع)

٦٣- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري.

٦٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن الجوزي، ن: دار مكتبة الهلال تح: خليل الميس.

٦٥- العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ن: المكتب الإسلامي بيروت، دار الخاني - الرياض ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م تح: وصي الله بن محمد عباس.

٦٦- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ن: دار ومكتبة الهلال، تح د. مهدي المخزومي - د.إبراهيم السامرائي.

(غ)

٦٧- غريب الحديث للخطابي: حمْد بن محمد إبراهيم الخطابي البستي. ن: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٢هـ تح: عبد الكريم إبراهيم العَزباوي.

٦٨- غريب الحديث: إبراهيم ابن إسحاق الحربي. ن: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط١ ١٤٠١ تح: سليمان إبراهيم محمد الساجد.

٦٩- غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي. ن: دار الكتاب العربي - بيروت ط١، ١٣٩٦هـ تح: د/ محمد عبد المعين خان.

٧٠- غريب الحديث لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي الجوزي (أبو الفرج) ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٩٨٥م تح: عبد المعطي أمين قلعجي.

٧١- غريب الحديث لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ن: مطبعة العاني - بغداد ط١، ١٣٩٧. تح: د. عبد الله الجبوري.

(ف)

٧٢- فتح القدير الجامع بين فني علم الرواية والدراية من علم

التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني. ن: دار المعرفة - بيروت - لبنان ط١ مراجعة واعتناء يوسف الغوش.

٧٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري. ن: مؤسسة الرسالة بيروت ط٣، ١٩٨٣م تح: د. إحسان عباس - د. عبد المجيد عابدين.

٧٤- فضائل الأوقات: أحمد بن حسين البيهقي. ن: مكتبة المنارة - مكة المكرمة ط١، ١٤١٠ هـ تح: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي.

٧٥- فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل الشيباني. ن: مؤسسة الرسالة - بيروت ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣ تح: د. وصي الله محمد عباس.

٧٦- فقه السنة: السيد سابق. ن: الفتح للإعلام العربي - مصر - الشركة الدولية للطباعة ط١، ٢٠٠٤م.

٧٧- الفائق في غريب الحديث: محمود بن الزمخشري، ن: دار المعرفة - لبنان ط٢، تح: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم.

٧٨- الفوائد: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، ن: مكتبة الرشد - الرياض ط١، ١٤١٢، تح: حمدي عبد المجيد السلفي.

(ق)

٧٩- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. ن: مؤسسة الرسالة بيروت ط٢، ١٤٠٧/ ١٩٨٧م تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة.

(ك)

٨٠- كتاب اللامات: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق [الزجاجي]. ن: دار الفكر - دمشق ط١، ١٩٨٥ تح: مازن المبارك.

٨١- الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، ن: دار الفكر - بيروت ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م تح: يحيى مختار غزاوي.

٨٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: علي بن حسام الدين المتقي الهندي، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩م.

٨٣- كلمة الإخلاص وتحقيق معناها: الحافظ بن رجب الحنبلي ط٤، تح: الألباني، ط الرابعة (المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٧هـ تح: زهير الشاويش.

(ل)

٨٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ن: دار صادر - بيروت ط١.

٨٥- لطائف المعارف: لابن رجب الحنبلي.

(م)

٨٦- المجروحين: لابن حبان ن: دار الوعي - حلب تح: محمود إبراهيم زايد.

٨٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ن: دار الفكر بيروت - ١٤١٢هـ.

٨٨- مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن منظور.

٨٩- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي. ن: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت طبعة جديدة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م تح: محمود خاطر.

٩٠- مدارج السالكين: ابن قيم الجوزية، ن: دار الكتاب العربي - بيروت ط٢، ١٣٩٣-١٩٧٣ تح: محمد حامد الفقي.

٩١- مسند الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: ن: مؤسسة قرطبة - القاهرة.

٩٢- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، ن: دار المأمون للتراث - دمشق ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م تح: حسين أحمد سليم.

٩٣- مسند البزار: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. ن: مؤسسة علوم القرآن-مكتبة العلوم والحكم- بيروت - المدينة تح: محفوظ عبد الرحمن زين الله.

٩٤- مسند الشامين: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ن: مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ ١٤٠٥م-١٩٨٤م تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٩٥- مسند عبد بن حميد (المنتخب من مسند عبد بن حميد) عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي. ن: مكتبة السنة - القاهرة - ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨م تح: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.

٩٦- مستخرج الطوسي (مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام): أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ن: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٥هـ تح: أنس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.

٩٧- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م تح: مصطفى عبد القادر عطاء.

٩٨- مشيخة ابن طاهر ابن أبي الصقر: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الجبارين مفلح اللخمي، ن: مكتبة الرشد - الرياض ط١ ١٩٩٧م تح: الشريف حاتم بن عارف العوني.

٩٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ن: المكتبة العليمة - بيروت.

١٠٠- المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي. أبو بكر. ن: مكتبة الرشد - الرياض ط١، ١٤٠٩هـ تح: كمال يوسف الحوت.

١٠١- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي. ن: دار الفكر - بيروت.

١٠٢- المعجم الأوسط للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. ن: دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥هـ تح: طارق بن عوض الله محمد - عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

١٠٣- المعجم الصغير للطبراني: سليمان.. الطبراني. ن: المكتب الإسلامي بيروت - دار عمار - عمّان ط١، ١٤٠٥/ ١٩٨٥ تح: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

١٠٤- المعجم الكبير: للطبراني... ن: مكتبة دار العلوم والحكم - الموصل. ط٢ ١٤٠٤م-١٩٨٣ تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٠٥- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، ن: مكتبة أسامة بن زيد - حلب. ط١، ١٩٧٩. تح: محمود فاخوري-عبد الحميد مختار. ن: دار الكتاب العربي - بيروت لبنان.

١٠٦- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لابن القيم. ن: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠٧- من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها: الحسن ابن أبي طالب محمد بن الحسنين الخلّال، ن: مكتبة لينة - دمنهور. ط١ ١٤١٢هـ تح: الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني.

(ن)

١٠٨- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: أبو الفيض جعفر الحسني الإدريسي المشهور بالكتاني محمد جعفر الكتاني.

١٠٩- النهاية في غريب الحديث والأثر: (لابن الأثير) أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. ن: المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي.

١١٠- نيل الأوطار: محمد بن علي الشوكاني. ن: دار القلم الطيب - دمشق بيروت - توزيع دار المغني الرياض. تحقيق وتعليق مجموعة محققين.

(و)

١١١- الوابل الصيب من الكلم الطيِّب: لابن القيم. ن: دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م تح: محمد عبد الرحمن عوض.

١١٢- الوافي في الوفيات الصفدي خليل ابن الأمير عز الدين أيبك الالتكي ت٧٦٤هـ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة	٥
الفصل الأول: وصف بناء بيوت النبي ﷺ	٩
الفصل الثاني: وصف بناء بيوت الجنة.	١٩
الفصل الثالث: أسباب بناء بيوت الجنة وهي اثنان وثلاثون سبباً في خمسة مباحث.	٢٩
المبحث الأول: وفيه ثلاثة أسباب.	٣١
المبحث الثاني: وفيه عشرة أسباب.	٤١
المبحث الثالث: وفيه ثلاثة أسباب.	٥٩
المبحث الرابع: وفيه تسعة أسباب.	٦٥
المبحث الخامس: وفيه سبعة أسباب.	٨١
الفصل الرابع: المبشرون ببيوت في الجنة.	٩١
الخاتمة	١٠٠
المصادر	١٠٣
الفهرس	١٢١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه وبعد،
فالجنة هدية الله لعباده المؤمنين فأعظم بها من هدية، الغمسة فيها تمسح كل تعب الدنيا وشقائها وتنسي المؤمنين مرارها وألمها فيكون المؤمن فيها طيب النفس هانئ لا تكدره الهموم ولا تعتريه الأسقام والبلايا فالتعب والعنت والبلاء من لوازم الحياة الدنيا وصدق أبو الحسن التهامي المتوفي سنة ٤١٦ هـ حيث يقول عن الدنيا :

طُبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الأقذار والأكدار

فأعظم الحكم من ملازمة البلاء والتعب للدنيا أن تزهد فيها النفوس وترغب عنها القلوب فينزع المؤمن حبها من قلبه فحب الدنيا رأس كل خطيئة
فالعاقل يزهد في الدنيا ويتوجه إلى الجنة ويجعلها صوب عينيه يلتمس السبل الموصلة إليهاويهجر كل ما يقصيه عنها.
وقد وفق الله عز وجل أخانا الصادق الود أبا السمح مالك الفرح – وفقه الله – لجمع الأسباب المعينة على سكنى الجنان في هذه الرسالة اللطيفة فقرأتها وألفيتها مفيدة وفريدة في بابها لتكون حادياً معيناً لعباد الله المؤمنين الراغبين في سكنى الجنان نسأل الله عز وجل أن يكتب لهذه الرسالة القبول في الأرض والسماء وأن يغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد البتاتوني
الشارقة

رقم التصريح : ٥٦٥ - ٢٠/ مايو / ٢٠٠٦